[illegible] ١٦ نيسان العدد ٥١ السنة العاشرة — Price 100 Pruteh — מחיר 100 פרוטה — الثمن ١٠٠ بروطة

نداء اتحاد النقابات العالمي

ليكن اول ايار مظاهرة جبارة من اجل الوحدة !

فينا — اصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال نداء لجميع العمال في العالم بمناسبة اول أيار ١٩٥٤ ، ودعاهم فيه الى تشديد النضال من أجل وحدة الطبقة العاملة في النضال من أجل الحقوق النقابية ، والحريات الدمقراطية ، وتحسين اوضاع المعيشة ، وضمان الدمقراطية ، والاستقلال القومي ، وضد خطر الحرب وعسكرة المانيا ، والنضال من أجل تخفيض التسلح ، ومن أجل السلام وفي ندائه أهاب إتحاد النقابات العالمي بالعمال أن :

« إجعلوا أول أيار مظاهرة جبارة للوحدة من أجل حياة أفضل وصيانة حقوقكم النقابية والسلام » .

إتحدوا في النضال ضد المصادقة على معاهدات الحرب ، وامنعوا تنفيذ إتفاقية بون - باريس ويدعو النداء جميع العمال في العالم إلى توطيد وحدة العمل ، وإلى النضال من أجل تجديد الوحدة النقابية العالمية ، وفضح الموقف المخزي الذي يتخذه المعارضون لوحدة الطبقة العاملة .



يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTHAD — ١٢ نيسان ٥٧١٤ — 16 April 1954 — ١٢ شعبان ١٣٧٣ — אל — אתיחאד

بالزغاريد وبالرقص الشعبي استقبلت الناصرة انتصار القائمة الشيوعية

مكونس : أنا في الناصرة في بيتي كما أن توفيق طوبي في تل أبيب في بيته

الناصرة — لمندوبنا الخاص — كان الليل ما يزال مخيماً على المدينة التاريخية عندما شقت عنان الفضاء ، مؤذنة بالفجر ، زغاريد الفرح والسرور بانتصار القائمة الشيوعية في الانتخابات المحلية في الناصرة . ففي الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي شهدت ساحة اول ايار ، امام كنيسة العذراء أروع احتفال شهدته الناصرة في تاريخها الحديث . مئات العمال ونساؤهم يرقصون ويدبكون في الساحة . والاهازيج الشعبية تنبىء عن انتصار للشعب من نوع جديد . وعدة احياء أضيئت بالمشاعل واستيقظ النائمون على اصوات الاغنية الشعبية المرتجلة . « بلدية شعبية ونكسر راس الرجعية » !

فعلى الرغم من كل الارهاب الذي حدث وعلى الرغم من اثارة النعرات الطائفية والعائلية ، وعلى الرغم من اتحاد سبع قوائم ضد القائمة الشيوعية ، نالت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ٤٠ بالمئة من الاصوات و ٦ مقاعد من اصل ١٥ مقعداً من مقاعد المجلس البلدي الجديد . واما كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مجلس الناصرة البلدي فتتألف من — فؤاد خوري — سكرتير الحزب في منطقة الناصرة ، توفيق زياد — عامل ، منعم جرجورة ، عامل وسكرتير مؤتمر العمال سابقاً ، خليل خوري — صاحب دكان ، عبد الغني محمد — موظف ، واسحق داود (غير حزبي) — دهان وفنان .

نتائج الانتخابات

إشترك في هذه الانتخابات ٧٩٧٣ من اصل ٩٥٠١ أي ٨٣٫٠٥٪ من أصحاب حق الانتخاب . وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها كل قائمة ، القائمة الشيوعية ٣٠٣٤ صوتاً و٦ مقاعد . القائمة الاهلية (القرية) ١٨٧٧ صوتاً و٣ مقاعد . قائمة ماجد الفاهوم - سيف الدين الزعبي ٩٦٧ صوتاً ومقعدين . قائمة يعقوب فرح ٥١٠ أصوات ومقعداً واحداً ، وقائمة الحي الشرقي ٤٣٥ صوتاً ومقعداً واحداً ، وقائمة سهيل الكنج ٤١٧ ومقعداً واحداً ، وقائمة أمين جرجورة ٣٩٤ ومقعداً واحداً . وأما قائمة المبام فنالت ٢٦٩ صوتاً ولم تنل أي مقعد .

واعترفت جميع الصحف أن مؤامرة الاحزاب الحاكمة لسرقة أصوات الناصريين على أساس التكتل الطائفي لم تنجح . فبينما هناك [illegible] ناخب مسلم لم يصوت للقوائم « الاسلامية » سوى ١٨٠٠ ناخب أي أقل من النصف . وبينما هناك ٣٠٠٠ ناخب ارثوذكسي لم يصوت للقائمتين « الارثوذكسيتين » سوى ٩٠٠ ناخب أي حوالي الربع . وبينما هناك ٢٨٠٠ ناخب عربي لم يصوت للقائمة « القرية » سوى ١٨٠٠ ناخب أي حوالي النصف . وهذا يدل على أن مؤامرة التكتل الطائفي لم تنجح في تقسيم صفوف عمال الناصرة الذين انتخبوا بأكثريتهم الساحقة ، من مختلف الطوائف ، قائمتهم الوحيدة ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين .

جو المعركة

لقد إعترف المراقبون جميعاً والصحافيون على أن النتيجة التي أحرزها الحزب الشيوعي كانت مفاجئة لهم ، فالحكومة الرجعية توهمت أنها ستضرب الحزب الشيوعي في الناصرة ضربة كاسحة بما أقامته من قوائم طائفية وعائلية . والتحريض والاستفزاز والرشوة التي صحبت المعركة الانتخابية كان يراد لها القضاء على الحزب الشيوعي في الناصرة . فإذا النتيجة هي القضاء على التكتل الطائفي المقيت في الناصرة

الرفيق فؤاد خوري المرشح الاول في قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين

وخروج القائمة الشيوعية كأكبر قائمة في البلدية المنتخبة . وواضح أنه لا يمكن الآن إيجاد إدارة لبلدية الناصرة بدون إشتراك الشيوعيين فيها .

وقد وصل الارهاب الرجعي إلى ذروته في المركة الانتخابية يوم السبت الماضي ، عندما حاولت مختلف القوائم الطائفية والعائلية وقائمة المبام إفشال الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب في ساحة اول أيار وتكلم فيه قائد الحزب الرفيق صموئيل ميكونس .

فقد حشد نائب المباي ، سيف الدين الزعبي ، عدداً من القرويين المضللين من كفر منذا وغيرها وأعلنوا أنهم لن يسمحوا لمكونس بدخول الناصرة في ذلك اليوم . وقائمتا يعقوب فرح وأمين جرجورة نصبتا الميكرفونات على ساحة أول أيار معلنتان فيها أن الاجتماع الشيوعي لن يصير وانهما لن تسمحا لمكونس بالتكلم في الاجتماع .

والبوليس حشد قواه للهجوم على الاجتماع عندما يلجأ أعوانه في إحداث إستفزاز دموي . وأما زعماء القائمتين المذكورتين فيلوذون جيداً جلسوا على سطح أحد البيوت المواجهة للساحة ينتظرون « مذبحة الشيوعيين » .

ولكن عمال الناصرة أرادوا شيئاً آخر . فقد إحتشدوا بألوفهم في الساحة وهتفوا في وجه

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تحيي كادحي الناصرة

تل أبيب — في يوم الثلاثاء ، ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس برقية باسم اللجنة المركزية الى اعضاء ولجنة فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، وفيما يلي نص البرقية ،

« إننا ننقل إليكم ، وعن طريقكم الى جميع كادحي الناصرة ، تحياتنا القلبية بمناسبة الانتصار العظيم الذي أحرزته (قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبين) في إنتخابات البلدية في الناصرة

إن هذا الانتصار الكبير لا يظهر فقط في أن أربعين بالمئة من مجموع الناخبين منحوا أصواتهم لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبين ، بل يظهر أيضاً في أنه إزاء هذه القائمة الشعبية والدمقراطية ، قامت جبهة موحدة تتألف من جميع القوى الرجعية في الناصرة ، تؤيدها السفارة الامريكية في اسرائيل والفاتيكان والحكومة . وتألفت هذه الجبهة لخلق جو من الارهاب على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واستخدمت أدنى وسائل التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي والمعادي للشيوعية ، وحتى في الكنائس والمساجد ، عمدوا إلى إعلان الحرمان (باسم الدين) على الشيوعيين وأصدقائهم ، وإلى الضغط الاقتصادي والسياسي والتخويف ، ودفع الرشوات ، وإثارة النعرات الشوفينية والطائفية والدينية .

إن إنتصار قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبين هو إنتصار لكادحي الناصرة ولجميع الجماهير الدمقراطية في اسرائيل . وهو إنتصار للنضال من أجل الاخوة اليهودية العربية وإحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية . إن التصويت الجماهيري لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبين هو شهادة شرف لكادحي الناصرة ، وهو دلالة حية على تعاظم وعيهم الطبقي ونضوجهم السياسي وإخلاصهم لقضية السلام والاستقلال ولقضية تضامن الكادحين اليهود والعرب ، وللقضية الهامة ، قضية الصداقة الاسرائيلية — السوفياتية . وهذا التصويت هو شهادة الثقة والتقدير الذي يكنه كادحو الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يقف في طليعة الوطنيين من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام .

إن إنتصاركم هو صفعة رنانة على وجه قوى الحرب الماكارثية في بلادنا وخارجها وسيشجع ويبعث الحماس في نفوس جميع كادحي بلادنا في النضال المضاعف والموحد ضد تدخل الاستعمار وإستفزازه في بلادنا ، في النضال من أجل الخبز والعمل ، من أجل الدمقراطية وإلغاء الحكم العسكري المعادي للعرب ، من أجل ضمان السلام .

إننا نحيي جميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع أصدقائنا ولجنة الفرع ولجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة لتفانيهم في العمل المثمر ، والنصر في الانتخابات ، ونتمنى لكم نجاحات جديدة في قيادة النضال اليومي لجماهير الشعب في الناصرة من أجل الخبز والعمل وخدمات الصحة والتعليم وإلغاء الحكم العسكري وضمان الصفة الشعبية والدمقراطية لبلدية الناصرة .

افتتاحية

قول هعام

انتصار الحزب الشيوعي في الناصرة

لقد أحرزت قائمة الحزب الشيوعي إنتصاراً عظيماً في الانتخابات للمجلس البلدي في الناصرة — وعلى الرغم من التهديدات والضغط والارهاب من جانب الفاتيكان والسفارة الامريكية والجبهة المعادية للشيوعية ، التي جمعت فيها جميع القوى الرجعية في الناصرة ، صوت ٤٠ بالمئة من الناخبين لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين . وعلى الرغم من المناورة الخطرة التي قامت بها الرجعية الاسرائيلية والرجعية الاجنبية ، اللتان انزلتا سبع قوائم معادية للشيوعية على أساس طائفي وديني ، وعلى الرغم من التحريض الاهوج المعادي للشيوعية والمعادي للاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من إثارة النعرات الشوفينية التي قام بها ممثلو القوائم الرجعية — برهن كادحو الناصرة على نضوجهم السياسي والطبقي ، ووقفوا في جبهة متراصة وراء القائمة الوحيدة التي تعبر عن مصالح كادحي الناصرة الحقيقية ، قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

إن إنتصار الحزب الشيوعي في إنتخابات بلدية الناصرة هو نصر مبين لقضية السلام والاخوة اليهودية العربية ، نصر لقضية إستقلال إسرائيل والصداقة الاسرائيلية السوفياتية ، نصر لقضية صيانة الحريات الدمقراطية وإلغاء الحكم العسكري .

ويدل إنتخاب قائمة الحزب الشيوعي في إنتخابات الناصرة على أن سكان الناصرة يعارضون الحكم العسكري ، ويطالبون بالمساواة في الحقوق القومية ، ويثقون بانتصار القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، التي تتجسم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الوحيد في إسرائيل الذي يوحد في صفوفه العمال اليهود والعرب على أساس المساواة التامة . وانتصار الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدل على أن كادحي الناصرة يرفضون السير وراء الشوفينيين من اليهود ومن العرب على حد سواء ، وعلى انهم متحدون على أساس الاخوة والصداقة والتضامن اليهودي العربي المعادي للاستعمار .

لقد جرت انتخابات الناصرة في وقت يحاول فيه المستعمرون تشديد التوتر ونزاعات الحدود بين اسرائيل والاقطار المجاورة . إن إنتصار القائمة الشيوعية في الناصرة معناه التصويت ضد مثيري الحروب والمستعمرين وعملائهم من اليهود والعرب ، ومن أجل المفاوضات المباشرة للتوصل للسلام بين اسرائيل والاقطار المجاورة .

واقد جرت الانتخابات في وقت تحاول فيه القوى الرجعية تنمية التعصب القومي والعداء بين اليهود والعرب . فانتصار القائمة الشيوعية هو إنتصار قضية التضامن بين الكادحين اليهود والعرب .

حاول الحاكم العسكري والقوى الرجعية في الناصرة تفريق صفوف الكادحين والقوى الدمقراطية على أساس طائفي وديني . لهذا فانتصار القائمة الشيوعية هو انتصار لوحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية على مفرقي الصفوف بمختلف اشكالهم وألوانهم .

لقد جرت في الناصرة محاولة دنيئة للمتاجرة بالمشاعر الدينية لاهداف سياسية رجعية . فحاول الفاتيكان والحكم العسكري وماك دانيال والسفارة الامريكية ان يخفوا مراميهم الرجعية تحت ستار من الدين والطائفية . بيد أن القوائم الدينية والطائفية للمباي والصهيونيين العموميين ، التي حاولت تجنيد الدين والنعرات الطائفية ضد الحزب الشيوعي ، منيت بفشل ذريع .

وحاولت القوى الرجعية في الناصرة عن طريق التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي والشيوعية أن تمس بقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين . إلا أن كادحي الناصرة دللوا بتصويتهم على إدراكهم بأن الاتحاد السوفياتي هو حصن السلام في العالم بأسره وفي الشرق الاوسط أيضاً . وبذلك اندحر التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي .

أما قائمة المبام التي حاولت الدخول إلى البلدية على أمواج العداء للاتحاد السوفياتي والعداء للشيوعية ، فمنيت بفشل ذريع .

إن سياسة السلام السوفياتية ، التي عبر عنها اندريه فيشنسكي في مجلس الامن حينما دعا الى خلق علاقات طبيعية ، علاقات السلام والصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية — أظهرت مرة أخرى للجماهير أن المحرضين على الاتحاد السوفياتي هم أعداء السلام .

لقد دلت إنتخابات الناصرة على أنه من الميسور إقامة إدارة بلدية شعبية ، تهتم بالخبز والعمل وخدمات الصحة والتعليم ، وتصبح معقلا للسلام والاخوة اليهودية العربية .

إن فشل الرجعية في الناصرة ، فشل العملاء الامريكيين والفاتيكان والحكم العسكري ، ليشجع تشجيعاً كبيراً جميع القوى الدمقراطية والوطنية في اسرائيل ، المناضلة من أجل اسرائيل دمقراطية مستقلة ومحبة للسلام .

الدول الغربية تحاول عرقلة عقد مؤتمر جنيف

والانتقاص من حق الصين الشعبية في حضور المؤتمر لدولة كبرى

واشنطن - أرسلت الدول الغربية مذكرات الى الاتحاد السوفياتي حول اشتراك الصين الشعبية في مؤتمر جنيف القادم . وخلافاً لقرارات مؤتمر برلين التي نصت على اشتراك الصين الشعبية بحقوق مساوية لتلك التي للدول الكبرى ، عمدت الدول الغربية الى الانتقاص من حق الصين الشعبية هذا وقسمت الدول التي ستشترك في المؤتمر إلى دول « داعية » ودول « مدعوة » ووصفت الصين الشعبية بأنها « دولة مدعوة » لحضور المؤتمر .

وقد سلكت الدول الغربية هذه الخطوة بعد أن فشلت محاولة دالس التي استهدفت عرقلة عقد مؤتمر جنيف عن طريق اتهام الاتحاد السوفياتي بأنه لم يقم بتنفيذ الترتيبات الضرورية لاشتراك الصين الشعبية في المؤتمر .

وهذه الخطوة تعتبر أيضاً نقضاً لقرارات مؤتمر برلين التي يصر الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بتنفيذها كما أقرت وذلك بمنح الدول الخمس الكبرى حقوقاً متساوية .

وقد أصدر مكتب مجلس السلام العالمي بياناً ضمنه القرارات التي اتخذها بشأن مؤتمر جنيف المقبل الذي سيبحث في قضايا الشرق الاقصى بإشتراك الدول الخمس الكبرى وضمنها الصين الشعبية ومما جاء في البيان ، بعد أمد طويل من الحرب الباردة أرغم الرأي العام الحكومات على استئناف المحادثات بينها والشعوب تود نجاح هذه المحادثات وفي مقدور الرأي العام أن يضمن نجاحها .

لقد كان مؤتمر الاربعة الكبار في برلين تعبيراً عن انتصار رغبة الشعوب في السلام ، ودل على أن المحادثات هي أمر ممكن . وقد بحثت قضية خفض التسلح من جديد ، وبدت ظاهرة امكانية عقد مؤتمر جنيف لبحث قضايا الشرق الاقصى بإشتراك الدول الخمس الكبرى والدول الاخرى التي لها شأن في هذه القضايا .

وفي هذا الوضع ينبغي اعتبار تفجير القنبلة الذرية في جزيرة بكيني ، تهديداً بالحرب الذرية إستخدمه سياسيون معنيون لتشديد الحرب في الفيتنام وتقوية الضغط على دول أمريكا الجنوبية والشرقين الادنى والاوسط ، ويقصد من ذلك اثارة الخوف في نفوس الشعوب ، كما ان اعادة تسليح اليابان واقامة قواعد أمريكية في اسبانيا ، وعقد الاتفاقات العسكرية مع الباكستان التي تمس استقلالها القومي وتهدد أمن الهند انما يقصد به مجابهة الشعوب بالامر الواقع .

ويستطرد بيان مكتب مجلس السلام قائلا ، الرأي العام لن يسمح بأن تضر هذه الاعمال بنتائج المحادثات التي طالبت بها الشعوب . وفي وسع الرأي العام أن يمنع المصادقة على « اتحاد الدفاع الاوروبي » في فرنسا وايطاليا ، وبهذا يضمن تجديد محادثات برلين لايجاد حل سلمي لقضية المانيا . وفي وسع الرأي العالم أن يطالب بشدة بمنع السلاح الذري ، وأن يضمن احترام استقلال الدول القومي وتجديد التبادل الاقتصادي والثقافي بين جميع الدول . وفي مقدوره أيضاً أن يؤثر تأثيراً حاسماً على سير أعمال مؤتمر جنيف ، في وسع مؤتمر جنيف ومن واجبه أن يكون خطوة هامة في سبيل تخفيف التوتر العالمي ونزع السلاح

وفي هذه الاوضاع يرى مكتب مجلس السلام العالمي أن من الضروري عقد إجتماع إستثنائي لمجلس السلام العالمي في أيار ، وأن يعقد هذا الاجتماع في برلين .

الشعب البريطاني يقاوم اتفاق دالس - ايدن

لندن - حينما أعلن وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم يوم الثلاثاء الماضي أنه اتفق مع دالس على إقامة « حلف دفاعي » في جنوب شرقي آسيا . ثارت عاصفة شديدة في المجلس إحتجاجاً على هذه الخطوة الجديدة نحو الحرب .

وتعالت الهتافات من مقاعد المعارضة ، هذا استسلام لامريكا ! » ، « هذه كوريا جديدة ! »

ولما قال إيدن إن هذا الحلف سيشابه الحلف العدواني الاوروبي ، هتف بيفان : « إن اغلبية الشعب البريطاني الساحقة تعارض الاتفاق بين دالس وإيدن ! »

وقال بيفان في سياق حديثه ، إن تصريح إيدن سيعتبر في العالم بأسره إستسلاماً للضغط الامريكي .

وقد أثار موقف بيفان ثائرة زعيم حزب العمال البريطاني إتلي ، الذي يبدي في كل مناسبة تأييده لسياسة المحافظين الرجعية ، فوبخ بيفان على مقاطعته لخطاب إيدن في مجلس العموم . وأبدى إتلي عن تأييده للمشروع الاستعماري الذي يستهدف إقامة كتلة عدوانية في الشرق الاقصى . وأحتجاجا على ذلك أعلن بيفان إستقالته من زعامة حزب العمال .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الادارة ٢٥ شارع الخوري
تلفون ٢٥٩١ ص . ب . ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

اميركا تسعى لتشديد التوتر بين اليهود والعرب

نيويورك — ألقى مثير الحروب والنزاعات ، بيرود نائب وزير الخارجية الامريكية ، خطاباً في مدينة دايتون في الولايات المتحدة استهدف منه تشديد حدة التوتر السائد في الشرق الاوسط ، وكشف فيه خطط الاستعمار الامريكي لربط أقطار هذه البقعة من العالم بعجلة الحرب الامريكية .

وقد صرح بيرود قائلا ، ان السياسة الامريكية لايمكن ان تكون موالية لاسرائيل أو موالية للعرب ، وانما هي موالية لامريكا . وبذلك فضح بيرود السياسة الامريكية الثابتة ، لا على « إحلال السلام » ، كما يدعي عملاء الاستعمار ، بل خدمة مصالح الاستعمار الامريكي في كل جزء من العالم .

ثم أخذ بيرود يصدر أوامره إلى اليهود والعرب بلهجة السيد الذي يخاطب عبيده ، فقال ، على الاسرائيليين ان يعتبروا أنفسهم دولة من دول الشرق الاوسط ، وطالبهم بان يكفوا عن الاتصال بيهود الدول الاخرى .

وخاطب الاسرائيليين بقوله ، عليكم أن تكفوا عن إنتهاج سبيل الغزاة . وعليكم أن تلائموا بين اعمالكم وبين تصاريحكم عن السلام .

ثم توجه إلى الدول العربية قائلا ، عليكم أن تسلموا بوجود اسرائيل كحقيقة قائمة .

واتهم اسرائيل بقوله ، تقع على إسرائيل المسؤولية الرئيسية للتوتر السائد بين اسرائيل والعرب .

وبغية تعميق الخلاف بين اسرائيل والدولة العربية ، وتشديد النزاع القائم في هذه المنطقة ، اقتدى بيرود بمثير الحروب العالمي رقم واحد ، دالس ، وأخذ يثير مخاوف اليهود من العرب والعرب من اليهود .

فقال ، إن العرب يخافون من أن ازدياد الهجرة إلى إسرائيل قد يدفع بها الى شن حروب التوسع . ثم أضاف قائلا ، إن الاخطار الناجمة من العداء بين اليهود والعرب تشتد .

ثم ذكر إهتمام الرئيس ايزنهاور بشأن أهمية الشرق الاوسط الاستراتيجية . وقال إن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو إقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط . ثم تمضي مطامع الاحتكار الاستعماري الامريكي بقوله أنه ينبغي الحيلولة دون سيطرة الشيوعيين على موارد النفط في الشرق الاوسط .

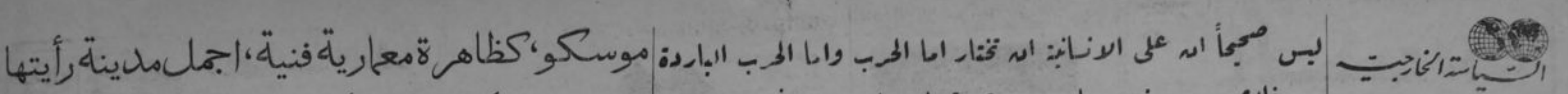
حتى مخترع القنبلة الذرية الامريكية أمام لجنة ماك كارثي الفاشية

نيويورك - حمل ترومان ، الرئيس الامريكي السابق على عمليات التحقيق والارهاب التي يقوم بها ماك كارثي الفاشي في أمريكا . وقال ، « إن مطاردي الاحرار ينتشرون في البلاد وهم يحملون أسواط الكذب القاسي » . ووصفهم بأنهم مغامرون سياسيون ، واتهمهم بأنهم يقوضون أساس الحرية .

وقد قررت لجنة الطاقة الذرية الامريكية ايقاف اعمال الخبير الذري أوبنهايمر الذي وضع تصاميم أول قنبلة ذرية أمريكية ، واتهمته بانه كانت له صلات قديمة مع الشيوعيين !

وهكذا يتفاقم جنون الخوف من الشيوعية ويتسرب بين أسوار هذه اللجنة التي ترمي لابادة العالم .

وسوف تجري التحقيقات الفاشية مع هذا الخبير الذي كرس كل مواهبه لخدمة أعداء البشرية وقد حان الآن دوره ليكون ضحية للهستريا التي خدمها طويلا .



السياسة الخارجية

حول زيارة دالس للندن وباريس

أخطار امريكية تهدد مؤتمر جنيف

ذكرتني زيارة دالس إلى لندن وباريس هذا الاسبوع « لتمتين » جبهة الدول الغربية و « توحيد » مواقفها في مؤتمر جنيف العتيد، بحكاية الفلاح والشيطان. والحكاية تروي كيف اثار فلاح ذكي غضب الشيطان وحقده وكيف أراد الشيطان منازلة هذا الفلاح والتفوق عليه. ثم تروي أن الشيطان ظهر في الحقل بعد أن أنهى الفلاح عمله فأوجد ناراً تشتعل في وسط الحقل فلفت نظر الفلاح فتوجه إلى المكان وقابل الشيطان وجهاً لوجه. وعرف الفلاح أن كنزاً يرقد تحت النار وادعى ملكيته وناقش الشيطان حول حقه. وأقر الشيطان حق الفلاح ولكنه اشترط ان يقدم له الفلاح طيلة عامين نصف محصول الارض، وظن انه تفوق على الفلاح ونهب نصف كدحه. ووافق الفلاح ولكنه اقترح على الشيطان، خوفاً من الخلاف الذي قد ينشب على القسمة أن يأخذ الشيطان ما ينبت على وجه الارض والفلاح يأخذ ما ينمو في باطنها. وفرح الشيطان وأقر الاتفاق. ولكن ما أن جاء وقت جني ثمر الارض حتى عرف أن الفلاح تفوق عليه ولم يبق له شيئاً ما، فقد زرع الفلاح أرضه فجلا ولفتاً. وفي الموسم الثاني عاد الشيطان وقد ظن أنه سيغنم هذه المرة ما ذهب منه في العام السابق فطلب من الفلاح ان تعكس الاتفاقية فيأخذ هو (الشيطان) ما في باطن الارض ويأخذ الفلاح ما ينبت على وجهها. وقبل الفلاح بعد ان أظهر ذلك من حق الشيطان.. ولكن ما أن جاء موسم الحصاد حتى عرف الشيطان أنه اخفق أيضاً هذه المرة ولم يبق له شيئاً ما، فقد زرع الفلاح الارض قمحاً وشعيراً. وهكذا ربح الفلاح إنتاج كدحه والكنز وفقد الشيطان كل شيء.

تذكرت هذه القصة وأنا أطالع أنباء زيارة دالس إلى لندن وباريس — فدالس هنا الشيطان الذي لا يستطيع أن يسرق كدح الشعوب وما تود أن تجنيه من كدحها — سلام قيم وحرية دائمة.

والقضية التي تشغل بال العالم اليوم هي قضية مؤتمر جنيف الذي سيعقد في ٢٦ نيسان ١٩٥٤ لحل قضية كوريا والهند الصينية وقضايا الشرق الأقصى.

والمؤتمر العتيد أقره وزراء الدول الاربع الكبرى في برلين في شباط الماضي. ولكن الرجعية في الولايات المتحدة وقد أخافها أن التوتر العالمي بدأ يضعف، بدأت تعمل لاحباط المؤتمر قبل أن يتم، فعملت على دالس الذي أقره ووافق عليه واتقفت بمرارة قبول الصين الشعبية كأحد الداعين إلى هذا المؤتمر وقبولها عملياً كإحدى الدول الكبرى الخمس.

وشعر دالس بخطئه وأراد أن يبرهن على أمانته للرجعية الامريكية فبدأ يعمل لاحباط المؤتمر فأعلن أن الصين الشعبية انما تشترك كغيرها من باقي الدول المعنية في الأمر.

ولم يفد هذا الاستفزاز الطفولي لأن قرار مؤتمر برلين واضح جداً وهو يذكر الصين الشعبية مع الدول الكبرى ويضيف بعد ذلك أن الدول الاخرى المعنية تشترك في المؤتمر ان أرادت.

ولهذا كان على دالس أن يقوم بمحاولة أكثر جرأة لتحطيم المؤتمر العتيد. وهكذا، في أواسط الأسبوع الماضي، أعلن داعية الحرب الامريكي بأن الولايات المتحدة تدعو بريطانيا وفرنسا لانذار الصين الشعبية من التدخل في شؤون فيتنام ومساعدة الجمهورية الفيتنامية الديمقراطية في حربها من أجل التحرر والاستقلال من الاستعمار الفرنسي.

إلا أن دالس اصطدم بذكاء الشعوب التي رأت مناوراته على حقيقتها تستهدف خلق جو من التوتر الحاد يعود معه الاتفاق في جنيف مستحيلا أو ما يشبه المستحيل. وثارت الشعوب واشتد إلحاحها على حكوماتها مما اضطر بريطانيا وفرنسا أن ترفضا توقيع مثل هذا الانذار في عشية مؤتمر جنيف.

وخوفاً من الالتباس أعلن لانيل رئيس وزراء فرنسا بأن حكومته تذهب إلى جنيف دون أن تتقيد بأي اتفاق وأنها تريد أن تكون حرة مستقلة في موقفها.

وارتفعت أوصال المستعمرين الامريكيين وبدأوا يهددون ويتوعدون بصفاقتهم المعروفة فأعلن السناتور نولاند زعيم الاغلبية الجمهوري بأن الولايات المتحدة ستتوقف عن مساعدة بلاد غربي أوروبا (فرنسا وبريطانيا الخ) إذا « كان الحلفاء يرفضون الاتحاد والتفاهم في جنيف ».

ولكن الامريكيين عرفوا أن التهديد لا يفيد فأرسلوا دالس إلى لندن وباريس ليخفف من وطأة « الانذارات » وليزيل « سوء التفاهم » و « لتمتين الجبهة » فلا يمضي الحلفاء الغربيون إلى جنيف منقسمين !!

وهو اليوم في لندن وسيذهب وقد يكون قد ذهب إلى باريس غداً أو بعد غد ليقوم بواجبه من التهديد تارة والملاينة تارة أخرى علّه يضمن « الوحدة » التي يريدها لنسف مؤتمر جنيف.

ولكن الانباء تدل على أنه أخفق. وأنه سيخفق في لندن وباريس، فالانباء تقول أن دالس اتفق مع الحكومة البريطانية على إنشاء حلف عسكري (عدواني طبعاً) في شرق آسيا الاقصى في حالة فشل مؤتمر جنيف، تنضم اليه فرنسا ونيوزيلندا وأوستراليا وغيرها من دول آسيا الراغبة في ذلك.

لقد فشل دالس إلى حد كبير في نسف مؤتمر جنيف العتيد ولكنه لم يفشل فشلا تاماً، والشعوب التي تعرف هذا الامر تعرف كيف تهزم داعية الحرب تماماً.

ليس صحيحاً ان على الانسانية ان تختار اما الحرب واما الحرب الباردة

فالشعوب معنية عناية حيوية بتوطيد السلام في العالم

مقاطع من خطاب الرفيق مالنكوف امام الناخبين في منطقة لينينغراد الانتخابية بموسكو يستعرض سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية.

أما في مجال السياسة الخارجية، فخطنا الذي لا يتغير هو ضمان الاوضاع لبناء المجتمع الشيوعي في بلادنا، والنضال في سبيل السلام، إزاء مغامرات الدول المعتدية. وهذا الخط يلائم المصالح الاساسية الحيوية للشعب السوفياتي وللانسانية جمعاء.

ومن المؤكد انه ما دامت هناك دوائر عدوانية في العالم، تواصل احلامها السافلة بتحطيم نظامنا الاشتراكي فالاتحاد السوفياتي يضطر الى ابقاء قواته المسلحة في حالة تستطيع معها أن تقضي على كل مغامرات المستعمرين.

ان اهم نتيجة للسنوات الاخيرة هي ان ملايين الرجال والنساء قد أخذوا قضية الدفاع عن السلام وأمن الشعوب في أيديهم. ومن علائم عصرنا ان الرجال والنساء من مختلف الفئات الاجتماعية ومن شتى المذاهب السياسية والمعتقدات الدينية، قد توحدوا في الدفاع عن السلام والامن القومي.

فلنأخذ اوروبا مثلا. في الوقت الحاضر تنتهج الدوائر العدوانية سياسة تفسيخ القوى القومية في الدول الاوروبية، سياسة تقسيم اوروبا، سياسة اثارة دول اوروبية على أخرى. ولكن هذا الخط يقابل بتضامن شعوب اوروبا المتزايد في الدفاع عن السلام والتقدم. فهناك تصميم متزايد بين الوطنيين الفرنسيين على صيانة بلادهم من خطر احياء النازية المحلق عليها. وفي ايطاليا واقطار اوروبية اخرى تزيد الشعوب نضالها الحازم للدفاع عن السلام ولصيانة بلادها من خطر الانجرار الى مذبحة عالمية جديدة تثيرها الطغمة العسكرية الالمانية. والنمو السريع في قوى السلام هو ما يميز حياة الشعوب الآسيوية التي صممت على تحويل آسيا من ارض خصبة للحروب، الى حصن قوي للسلام العالمي. وهذا التصميم يتجسم قبل كل شيء، في جمهورية الصين الشعبية. وكذلك فإن شعب الهند العظيم قد قدم مساهمة قيمة في تقوية السلام. ان اليقظة التي أبداها سياسيو الهند، ازاء تدخل الدوائر الامريكية العدوانية في آسيا، لا يمكن الا أن يرحب بها. ففي رده على بيان الدبلوماسيين الامريكيين حول قصد أمريكا بالسيطرة على آسيا لمدة غير محدودة، قال رئيس وزراء الهند، ان الاقطار الآسيوية، والهند بضمنها، لا توافق على هذه السياسة وهي لن تقبل، ولا بحال من الاحوال الخنوع لسيطرة أية دولة. ان هذه الكلمات لتفصح عن صدق المعنى العميق الذي يكمن في القول، اننا لا نعيش في القرن التاسع عشر، بل في النصف الثاني من القرن العشرين، ان الشعوب الآسيوية لم تسر في سبيل الحرية القومية والتقدم لكي تسمح بارجاعها الى الوراء مرة ثانية.

ومن المعروف جيداً أن سنة ١٩٥٣ قد تميزت ببعض التخفيف في حدة التوتر العالمي. فالانسانية المحبة للسلام قد نجحت في إيقاف الحرب في كوريا.

ان كل ذي عقل سليم لا يمكنه الا ان يفكر في قضية ضمان خطوة أخرى الى امام وفي كيفية إيجاد اساس حقيقي لتوطيد السلام وأمن الشعوب. فليس صحيحاً القول أن على الانسانية أن تختار بين أمكانيتين فقط، إما حرب عالمية جديدة وإما ما يسمى بالحرب الباردة. ان الشعوب معنية عناية حيوية بتوطيد السلام. والحكومة السوفياتية تعمل من أجل زيادة تخفيف التوتر العالمي ومن أجل سلام ثابت مقيم، وهي تقاوم بحزم سياسة الحرب الباردة التي هي احدى التحضيرات لمذبحة عالمية جديدة تنذر بتدمير المدنية العالمية. ومن المعروف ان اعداء السلام في حربهم الباردة يختلقون الاكاذيب عن الاتحاد السوفياتي وسياسته الخارجية، وهم يعتمدون على اسطورة الاكاذيب التي ابتدعوها هم أنفسهم، بان الاتحاد السوفياتي له أطماع توسعية. ولكن سياسة الاتحاد السوفياتي قد بددت هذه الاكاذيب وثبت مرة أخرى أن « الكذب لا يعمر طويلا، وان حبل الكذب قصير ».

إن موقفنا واضح. ونحن نعمل على اساس مباراة إقتصادية سلمية بين الاتحاد السوفياتي والدول الرأسمالية بما فيها طبعاً الولايات المتحدة الامريكية.

إن الحكومة السوفياتية تعمل باستمرار على أساس المبدأ القائل بأن أية قضية في الوقت الحاضر — بما فيها العلاقات الدولية — مهما تكون صعبة، يجب أن تحل بطريقة سلمية.

إن الحكومة السوفياتية ترحب بالمؤتمرات الدولية التي يجلس فيها ممثلو الدول المختلفة على قدم المساواة من أجل تخفيف حدة التوتر العالمي ولحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق سلمية. وعلى هذا الاساس، اشترك الاتحاد السوفياتي بكل نشاط في مؤتمر الاربعة في برلين. وقدم إقتراحات استهدفت حل عدة قضايا عالمية هامة. ونحن نعلق اهمية كبرى على مؤتمر جنيف القادم الذي ستشترك فيه الدول الاربع الكبرى، ودول أخرى، كما ستشترك فيه الجمهورية الشعبية الصينية متمتعة بحقوقها الكاملة. ولكننا لا نستطيع إلا ان نعترف بان العقبة الرئيسية، في تخفيف حدة التوتر العالمي، هي أن الدول الغربية أثناء بحث القضايا الدولية الهامة، تقف ككتلة عسكرية واحدة مغلقة في وجه الآخرين، وهي تضع العقبات يحثها دائماً الاهداف الاستراتيجية دون النظر بعين الاعتبار الى الامور الاخرى.

وهذا ما يفسر لنا موقف الدول الغربية من اقتراح عقد حلف اوروبي عام على أساس حلف الضمان الاوروبي المشترك. وكما هو معروف فالدول الغربية تهدف أن يكون هذا الحلف تحت السيطرة العسكرية لست دول، وتلعب فيه العسكرية الالمانية الدور الاساسي وتكون لها السيطرة.

ان هناك محاولات تستهدف ان تثبت لنا ان المانيا بعد تأليف « اوروبا الصغيرة » هذه ستعيد مكانتها السابقة في اوروبا وتصبح دولة صالحة. ولكن هذا هو النفاق بعينه. أليس من الواضح، انه بعد تأليف « منظمة الحلف الاوروبي » ستحرز العسكرية الالمانية في الغرب ما فشلت في إحرازه أثناء الحرب؟ ان الاتحاد السوفياتي يعارض في عودة العدوان الالماني من جديد، متخفيا في ثوب « اوروبا الصغيرة ».

ومما لا شك فيه أن هنالك رغبة قوية في توطيد السلام في اوروبا، وانه من الممكن التغلب على كل العقبات بالوصول الى حلف اوروبي عام على اساس الضمان المشترك لاوروبا، وانه من الضروري الاهتمام ودرس كل المقترحات المقدمة من أجل ذلك.

طبيب نمساوي ينفي
علاقة التدخين بسرطان الرئة

فينا — اعلن الدكتور ريتشارد بتوهولد، خبير السرطان النمساوي المعروف، انه لا يوجد دليل قاطع على أن التدخين يسبب سرطان الرئة.. وقال ايضاً أن هذا المرض يكثر بين سكان المدن الصناعية، وان الرجال اكثر تعرضاً له من النساء، وان الانسان يكون أكثر استعداداً للمرض به إبتداء من سن الاربعين حتى الستين.

وجاء من باريس أن بائعي الدخان الفرنسيين عقدوا مؤتمراً قرروا فيه الدعوة الى استعمال الغليون في التدخين لانه يجعل الاصابة بمرض سرطان الرئة أقل احتمالا..

وعالم هولندي يؤكد الصلة

على أن عالماً هولندياً صرح بأن الوقت قد حان لتنبيه الرأي العام الى اخطار الافراط في التدخين وخاصة تدخين السجاير، وما يسببه التدخين من إصابات بسرطان الرئة.

مصنع سوفياتي للنسيج
ينتج ما طوله ٧ أضعاف خط الاستواء

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » انه قد افتتح في مدينة كاميشين، شمالي ستالنغراد، أكبر مصنع للنسيج في العالم. فهذا المصنع سينتج في العام الواحد كمية من النسيج يبلغ طولها سبعة أضعاف طول خط الاستواء.

موسكو، كظاهرة معمارية فنية، اجمل مدينة رأيتها

وبقدر ما هي موسكو حقيقة واقعة، كذلك مستقبل الشعوب السعيد حقيقة

بقلم حنا ابو حنا

اخترقت الطائرة مروج الغيوم الكثيفة التي انبسطت تحت الشمس كأنها صحراء من الثلوج المتألقة، وأخذت تهبط بسرعة شديدة خاطفة. وبعد لأي استطعنا أن نرى قمم الغابات السوفياتية والبيوت المتناثرة. ولم يطل الوقت حتى حومت الطائرة فوق مطار موسكو، ثم انطلقت تجري فيه راسية. هنا موسكو، التي ينطلق عنها نور عذب يخترق الحدود والابعاد الى القلوب العاتية المتعبة فيبعث فيها الثقة، والايمان بالمستقبل الزاهر. هذه موسكو، حقيقة نلمسها ونحسها، تراها بعينيك المتفتحتين شغفاً وظمأ.. وبقدر ما هي موسكو حقيقة واقعة، كذلك مستقبل الشعوب كلها حقيقة ستلمسها وستراها وتحيا.

انطلقت بنا السيارة الى موسكو، الى قلب العالم النابض. والى جانبنا رفاقنا السوفياتيون يشيرون لنا الى المصانع والمباني الشاهقة والمعاهد المختلفة والشوارع الرحبة يعرفوننا بها وباسمائها. اما نحن فقد استطعنا ان نتعرف الى بعضها دون شرح، اذ لقد رأينا صورها وعرفناها في المجلات والافلام كجامعة موسكو مثلا.

لن اتكلم بمعنى موسكو، عن ذلك الذخر التاريخي الذي يحمل في طياته اسمى المعاني. اما موسكو، كظاهرة معمارية فنية، فاجمل مدينة رأيتها.

اجتزنا ساحة بوشكين وغوركي. ومضت بنا السيارة تخترق شارع لنفراد الفسيح وانتهت بنا في هذا الشارع الى « فندق السوفيت »، فنزلنا. لقد نزلت قبلا في فنادق ضخمة في ايطاليا وسويسرا وفينا وامستردام وبراغ وبخارست ووارسو وصوفيا وبودابست، ولكنها كلها ذابت امام جمال الفن واناقة الترتيب وبراعة الذوق في هذا الفندق.

بعد تناول العشاء خرجنا نطوف في المدينة. الجو في الخارج بارد، والثلج يرى على جانب بعض الارصفة والحدائق العامة، ولكن سكان موسكو معتادون على هذا الجو وهم في النزهة. ومن اعذب المناظر مرأى الاطفال تكتنفهم الفراء الثمينة، متوردة خدودهم يتراكضون ويلعبون.

وسرنا الى إحدى محطات « المترو » الشهير، وكانت بجانب تمثال عملاق لعميد الادب السوفياتي، والادب التقدمي، غوركي.

واما هنا اريد ان اقر بعجز القلم عن الوصف. بناية ضخمة تحسبها من الخارج قاعة سينما كبيرة جدا، اعمدة رخامية وتماثيل وزينة متنوعة، تغير الجو حالا، ففي الداخل تدفئة تميل معها الى نزع معطفك. واتخذنا سبيلنا في سبل الناس. اما التذاكر السفر فتشتريها من صندوق اوتوماتيكي، وبسرعة شديدة. ثم مررنا على مراقبة التذاكر ودخلنا قاعة اخرى في مركزها آية من آيات النحت البديع. اما النور، فكنور النهار، موزع توزيعاً بديعاً. واذا امامنا الدرج الكهربائي للصاعدين والهابطين، تطؤه وتقف عليه فاذا به يسير بك عشرات الامتار تحت الارض الى المحطة نفسها.

اما الصاعدون والهابطون على الدرج فيشغل الكثيرون منهم وقتهم في القراءة.

واخيرا وبعد هذه المقدمات للمحطة، هناك المقدمة الاخيرة — قاعة تمتد عشرات الامتار، ولكن كلمة قاعة لا تفي بالمعنى هنا، فلا تستغرب ان قلت لك انها صالة او قصر فالمقاعد، والاعمدة الرخامية، في كلا الطرفين، على ابدع هندسة معمارية. وعلى كل عمود او قوس لوحة فنية من الفسيفساء، رتبت بابدع الالوان. ومن السقف تتدلى ثريات كهربائية، وفي اطراف القاعة، من كل الجوانب، انوار كهربائية بيضاء سترت او رتبت على نسق بارع. وفي السقف ايضاً لوحات من الفسيفساء، كل لوحة تحمل معنى جديداً. فهذه تصور اخوة الشعوب السوفياتية وتلك تصور العمل والانتاج في المزارع التعاونية. وتلك تصور جانباً من حياة الشعب البائي واخرى تصور النضال ضد الغزاة الفاشيست... الخ!

كل ما حولك باهر براق. ومنذ ان تدخل باب المحطة لا يسمح لك بالتدخين، اما المحطة فتدس من الاقذاس.

على المقاعد ترى الناس جالسين يتسامرون في انتظار المترو. وهم لا يقضون في الانتظار اكثر من دقائق يسيرة. كل هذا تحت الارض، والمترو يصل اطراف المدينة بعضها.

وقبل يومين افتتحت محطتان جديدتان، وقد زرناهما. كل محطة تغاير الاخرى في هندسة البناء والنقش والتصوير. ومن الامور اللافتة للنظر في هاتين المحطتين الازدحام الكبير ثم قيام المتفرجين بتدوين ملاحظاتهم وآرائهم في سجل خاص لتؤخذ بعين الاعتبار في بناء المحطات المقبلة.

عدنا الى الفندق ونحن ذاهلون لروعة هذه المشاهد. نم قرأنا وسمعنا ولكن الوصف والسماع يقف قزماً امام المشاهدة والواقع.

قصة سوفياتية

الشلالات

بقلم ا. غونتشار

[ملخصة عن مجلة الأدب السوفياتي]

كان الزورق التجاري ينساق مع تيار الدنيبر لدى انبلاج الصبح. وبدأ المسافرون الراقدون على سطح الزورق يستفيقون من نومهم ويهندمون ملابسهم مرحين وفي ناحية، على سطح الزورق جلست جماعة من الفتيات اللواتي انهين دروسهن، وهن متوجهات الآن الى القرى للتعليم. وكن يتبادلن الحديث مع امرأة قروية، ضخمة الجسم، متقدمة في السن جالسة على سلة مقلوبة.

وهتفت احدى الفتيات قائلة، « ما أعرض الدنيبر هنا ! »

وقالت أخرى، « في وسع ابصارك أن تمتد عليه لاميال عديدة ».

فقالت المرأة القروية، « هذه هي بحيرة لينين، حيث كانت الشلالات سابقاً. »

وجمت الفتيات وقد استولى عليهن شعور غريب، شلالات الدنيبر انها تختفي تحت المياه الآن ! وسألن المرأة، « أرأيت الشلالات، اكنت هنا قبل بناء سد الدنيبر ؟ »

« أجل » اجابت المرأة ساردة الاخبار، ومن ثم طفقت تسرد تفاصيل حياتها وحياة هذه الشلالات.

« كانت قريتنا بين شلالين مزمجرين يعلوهما الزبد، وكان من المستحيل عبورهما، وهكذا عزلانا عن العالم.

« وكان زوجي ينقل الخشب على هذه الشلالات، وللوصول الى هدفه كان عليه ان ينقل الخشب على تسعة شلالات الواحد تلو الآخر ! وكان عملا شاقاً وخطراً. وكلما كان الرجال يصلون الى بداية شلال، كانوا يرسمون علامة الصليب، ويودعون الدنيا ومن ثم يهبطون، وكنا نحن النساء نقف على الضفة نرتعد فرقاً. وفي امسية أحد الايام قذفت الامواج بجثة زوجي سيرغيون على الضفة. وبقيت أنا أرملة وحيدة مع أطفالي الايتام.

« ومنذ ذلك الحين كان الذعر ينتابني حينما كنت اسمع زمجرة الشلالات. وحينما كبر ابني أراد ان يشتغل في مهنة أبيه، ولكني رفضت وبعثته للعمل عند الاقطاعي الثري أوسولنكو. وهكذا ظل ابني فاسيلكو يكد ويكدح من أجل هذا المستغل حتى أقيمت المزارع التعاونية. آنئذ أصبحنا أحراراً وطردنا اوسو لنكو من القرية.

« ثم ذهب ابني فاسيلكو للعمل في محطة الكهرباء التي كانت تقام على الدنيبر، وقال لي، ستربن، يا امي ! ستعطي هذه الشلالات بالمياه، وستنير كل هذه البلاد بالكهرباء.

« كان العمل يتقدم. ونقلوا قرى كثيرة من مكانها. وفي احد الايام بدأت المياه ترتفع فجأة وغطت المروج على الضفة. أخذت الشلالات تتضاءل امام عيوننا. وشرعت صخرة كبيرة في وسط النهر تختفي شيئاً فشيئاً. وحينما إستيقظنا في اليوم التالي لم يبق اثر للصخرة او الشلالات او الضفة القديمة، وعوضاً من كل ذلك امتدت أمامنا بحيرة لينين !

« وبدأ جيراننا يقبلون على طيلة ذلك اليوم ويقولون لي ضاحكين، « ان ابنك ساحر، أيتها المرأة ! فقد غطى الشلالات بالمياه، وجلب البحر الأزرق الى نافذة أمه ! »

« وتدفقت الكهرباء الى المزارع التعاونية الواحدة تلو الأخرى، وشرعنا ننظف ونذري القمح ونطحنه بالكهرباء ايضاً. كل شيء كان يشبه مضحكة من الكهرباء. هذه هي الشيوعية. وما كان في مقدورنا أن نتصور الحياة دون محطة الكهرباء التي أقيمت على الدنيبر، فقد أصبحت جزءاً من أنفسنا.

« وانضم ابني للحزب، وأصبح فنياً خبيراً، وأخذني معه لزيارة محطة الكهرباء.

« واندلعت الحرب، فذهب الرجال للجبهة وحفرنا نحن النساء الخنادق ضد الدبابات على امتداد الدنيبر. آه، ما اشقى تلك الأيام كم كرهنا اولئك الفاشيست !

« وفي احدى الليالي طفق النور الكهربائي يتضاءل شيئاً فشيئاً. ومن ثم انطفأ نهائياً، واصبح كل شيء أسود مرعباً. وكانت ابنتي ناديا تبكي وترتعد، ثم سمعنا الانفجارات المدوية — لقد كانوا ينسفون سد الدنيبر ومحطة الكهرباء. لقد جفت المعامق عروقي واقشعر بدني.

« وصرخت، « ايها الناس، ليس الشلالات فحسب هي التي تعود الى الوجود بل ان ماضينا الأسود يرجع أيضاً ! »

« وكانت الحياة تهبط وانكشفت المروج وبرزت الصخور وتخلفت الأسماك على الارض.

« ثم اخذنا الماشية والحيوانات وسرنا نحو الشرق بينما كانت الطائرات الالمانية تحوم فوق رؤوسنا. واستقربنا المقام وراء الفولغا في احدى المزارع التعاونية، وشرعنا نزود مستشفى عسكري بالألبان.

« وفي عام ١٩٤٣ رجعنا إلى قريتنا. وعاد الينا موظفو سد الدنيبر وجلبوا معهم رسالة من ابني فاسيلكو، وعقدوا اجتماعاً عاماً، وقرأوا نداء الحزب للتعمير والانشاء، واتضح لنا ان السد سينهض مرة اخرى من بين الأنقاض !

وأقبلت ابنتي ناديا من اجتماع الكومسومول في تلك الليلة متحمسة. وعبرت عن عزمها على العمل في تشييد السد. فقلت لها، « اذهبي يا ابنتي اذهبي وغطي هذه الشلالات اللعينة بالمياه ! »

« وفي اليوم التالي حلت مجرفتها على كتفها وذهبت مع الفتيات الاخريات. لا بد وأن سمعتم عنها. أنها ناديا بلوزيور التي نالت شهرة كبيرة في عملها !

« والآن لقد عادت الكهرباء الينا. ونحن نستخدمها مرة أخرى في القيام بأعمالنا. وحينما أقف الآن على شاطئ بحيرة لينين أشعر باني حرة وأستطيع الذهاب الى أي مكان تتوق اليه نفسي، ولم يبق من يعيق سيري، لقد ذهبت دون رجعة تلك الشلالات القاسية ! وأصبحت زمجرتها المخيفة في خبر كان... »

حينما أنهت المرأة سرد قصتها، جلست الفتيات مطرقات، يمعن النظر في المياه التي تشرق الشمس عليها، ثم هتفن،

« أموجودات نحن فوق هذه الشلالات؟ »

فقالت المرأة، « آه، يا عزيزاتي، انكن في مقتبل العمر وقويات مثقفات، وفي وسعكن التطلع بجرأة إلى أمام. وفي مقدوركن التغلب على كل الشلالات التي ستعترض سبيلكن ».

« بالطبع سنفعل ذلك ! »

كانت الشمس ترتفع الى كبد السماء، والحرارة تشتد، ففتحت المرأة أزرار معطفها، وبدا تحته على صدرها الوسام الذهبي لبطل العمل الاشتراكي.

فهمست احدى الفتيات باحترام،

« أأنت... أأنت الوسام الذهبي ؟ »

« أجل » قالت المرأة، « فإن كنت تعرفين واجبك وتحبين وطنك، فليس هناك ما يصعب نيله ».

وتطلعت الفتيات إلى المياه، كانت الضفتان بعيدتين الواحدة عن الأخرى، وكان النهر عرضاً كبوابة تؤدي إلى عالم جديد يتحول فيه كل حلم عزيز الى واقع، الى عالم أجل الأماني.

مولوتوف .. يشكو دالاس الى زوجته!
ايدن يتململ ... وبيدو شبه نائم !

وصل عدد الصحفيين الذين احتشدوا في برلين الى الف صحفي .. بين مخبر ومصور .. يحاولون ان يرسلوا الى صحفهم في مختلف انحاء العالم بأدق الاخبار والتفاصيل عن وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى المجتمعين هناك .. لا عن مناقشاتهم السياسية فحسب، بل عن الثياب التي يلبسونها والطعام الذي يأكلونه، والفكاهات التي ينطقون بها !..

وينصرف اهتمام اكثر الصحفيين الغربيين الى مولوتوف بالذات ..

وفي جلسات المؤتمر الاولى، كان مولوتوف يرتدي بذلة داكنة وكرافتة زرقاء .. وإلى يمينه على المائدة يجلس غروميكو بوجهه الجميل الصارم، وقميصه الأزرق اللون دائماً .. ثم الرفيق مالك وزاروبين .. وخلفهم ثلاثون مساعداً ..

ومولوتوف في الجلسات يتحدث وحده ..

ولم يشعر بالحاجة للرجوع الى الوفد المرافق له الا بعد خمسة ايام كاملة من بدء المؤتمر .. وهو الآن في الثامنة والستين وقد زاد اللون الابيض في رأسه كثيراً ولكن التجاعيد في وجهه ما زالت قليلة .. وحركات يديه الآن اقل.

ومولوتوف يشكو دائماً حرارة الجو في قاعة الاجتماع، بفعل الازدحام بالرغم من الشتاء القارس ! وهو يقترح من حين لآخر ان تفتح نوافذ القاعة لتصريف دخان السجاير الكثيف المنعقد .. ويقول باسماً، « لكي نرى بعضنا البعض بوضوح ! » ..

ودالاس اعنف المتفاوضين كلاماً، وامامه مفكرة كبيرة، مليئة بالنقط ..

وايدن .. فانه يبدو ملولا، يدل من وضع ساقيه الطويلين ..

اما بيدو، فانه يغمض عينيه كأنه شبه نائم..

وفي فترات الاستراحة يذهب الجميع الى البار، ولكل منهم عادة ؛ ايدن وبيدو سويا يشربان الكوكتيل، ومولوتوف يشرب كأسين من الـ « جوني ووكر » .. ودالاس يأكل ساندويتشا ..

ويقول دالاس لاصدقائه، ان مولوتوف ما زال على براعته القديمة كلها .. وما زال استاذاً في تحويل دفة الحديث الى الناحية التي يريد، يعرض مثلا موضوع دعوة الصين الشيوعية للاشتراك في المباحثات، فاذا واجهه الغربيون بالرفض سحب الاقتراح بسرعة

وينتقل الاعضاء الى بحث نقطة اخرى، واذا بهم يكتشفون ان موضوع الصين قد تسرب الى المناقشة مرة اخرى ... واذا بهم يناقشونه ... دون ان يعرفوا كيف اثار مولوتوف هذا الموضوع مرة اخرى! وتتكرر هذه العملية حتى يشعر وزراء الغرب ان لا مفر من مناقشة الموضوع





ويلجأ مولوتوف الى توجيه الحديث دائماً إلى دالاس وحده، ويتظاهر بأنه غير مهتم بالعضوين الانجليزي والفرنسي، وبأن ما يقوله دالاس سيقوله ايدن وبيدو حتماً .. وتكون النتيجة ان يشعر كل من ايدن وبيدو بأن كرامته قد جرحت ويحاول كل منهما ان يسترد مكانته بأن يبدي رأياً يخالف راي امريكا !..

وبيدو متورط فعلا .. وكثيراً ما يحاول ان يلعب على الحبل بين مولوتوف ودالاس، يعرض مثلا اقتراح ضم الصين الشيوعية فيقول بيدو بلهجة قوية، « انا لا نجلس مع دولة تساعد على قتل ابنائنا في الهند الصينية بالآلاف ». ثم يعود انه قد تطرف اكثر مما يجب، فيقول هامساً، « ولكننا مستعدون لاعادة النظر طبعاً اذا تغير الموقف » ثم ينظر من طرف خفي الى دالاس، ليرى الى اي حد سيغضبه هذا التحفظ الاخير !..

يكفي مثلا ان يثير مولوتوف مسألة الاتجار مع المعسكر الشرقي لكي يحمر وجه ايدن، لان انجلترا تتاجر مع روسيا والصين، رغم انف امريكا !..

واكثر النكت التي يقولها مولوتوف تنصب على ايدن ايضاً .. وفي الجلسة الاخيرة، بعد ان تحدث ايدن ساعتين كاملتين، قال مولوتوف، « ان مستر ايدن يتحدث اليوم كأستاذ قانون من الطراز الاول ! » فضحك الاعضاء جميعاً ضحكة طويلة، بينما رفع ايدن راسه يتأمل لوحة « العشاء الاخير » المنقوشة على سقف القاعة !

والحفلات الساهرة يكون الجو فيها مرحاً حدث في الحفلة الاخيرة التي اقيمت في السفارة الروسية ان كان مولوتوف يتحدث الى مسز دالاس، وفجأة وضع طبق الكافيار الذي كان في يده، ثم قاد مسز دالاس الى قاعة المرايا التي تنعقد فيها الاجتماعات .. وسمعه الصحفيون يقول لها ضاحكاً،

— هذه هي القاعة التي يعذبني فيها زوجك !.. وضحكت مسز دالاس وقالت له، ولكني لا اخاف عليك .. فانك واسع الحيلة ..

فرد قائلا، ماذا اصنع ؟.. اني واحد ضد ثلاثة !

(عن روز اليوسف المصرية)



الشيوعيون والقيصر

ما العمل وفي جعبتي ألف نادرة ونادرة من نوادر المعركة الانتخابية في الناصرة؟ اسمعوا هذه الحكاية فتعذروني لانني «زهقتكم» بالعودة الى هذا الموضوع،

طلعت علينا احدى القوائم الانتخابية بـ «فنط» جديد، أن الشيوعيين هم أعوان الحكومة الرجعية. وأما مهاجمتهم لها فهو «تكتيك» لتخويف امريكا!

واعجب هذا «الفنط» احد أصدقائنا، فراح يفتش عن أحد أقطاب القائمة المذكورة. فلما وجده واجهه بالسؤال التالي:

«قل لي — يا رعاك الله — هل الشيوعيون في فرنسا اعوان للحكومة الفرنسية الرجعية التي يهاجمونها؟»

فقطب «القطب» ما بين حاجبيه ثم اجاب باتزان: «طبعاً»!

— والشيوعيين في بريطانيا؟

— أعوان للحكومة البريطانية ...

— والشيوعيون في امريكا؟

— أعوان للحكومة الامريكية ...

— التي تعتقلهم وتعلقهم على اعواد المشانق!

— وماله، السياسة فنون ...

— طيب. هل تعتقدون إذن، أدامكم الله وأبقاكم واتقاكم واصطفاكم أن الشيوعيين في روسيا القيصرية كانوا متفقين مع صاحب الجلالة القيصر على طرده من الحكم وعلى بهدله وعلى موته؟

عندئذ وقع «القطب» في الشرك الذي نصبه له صاحبنا. ولم يقو الا على التنهد والتساؤل: «ومن قال لك أن كل الناس لهم مثل فهمك»؟ فأجابه صاحبنا: «على كل فليس الناس لهم مثل فهمك»!.. وشدد على كلمة «مثل» حتى يزول الالتباس.

وكان صباح وكان مساء انتخابات واحدة!

الوعد وتحقيقه!

أقدم الى جانب هذا الكلام ٣ صور طريفة اصدرتها خلية شيوعية في الجيش البريطاني المعسكر في قنال السويس ووزعتها على الجنود سراً

لقد ظهرت هذه الصور في منشور وزعته الخلية على الجنود تحت عنوان «الوعد، تمثيلية بثلاثة فصول».

الفصل الاول الصورة الاولى — الجنود البريطانيون في القنال يحتجون

الفصل الثاني — الصورة الثانية — ضابط بريطاني يخطب في الجنود واعداً إياهم بقضاء رحلة ممتعة في القاهرة والاقصر على رأس السنة

الفصل الثالث والاخير — الصورة الثالثة — جندي وحيد ووراءه مقبرة زملائه.

لقد نقلت هذا الخبر الطريف لكم من مجلة روز اليوسف المصرية التي نشرته مع الصور. نقلته لكم لافتخر بالشيوعيين ولأدعو للسلام، ولاشكركم في الامرين!

[جهينة]

تراجع صاحب مصنع

رمات غان — على أثر النضال الذي شنه العمال في مصنع «بلالوم». اضطر صاحب المصنع أن يعلن أنه سيخفض من عدد العمال المفصولين من ٩٥ الى ٤٥ ولكنه حاول في نفس الوقت أن يستغل هذا التخفيض لتفريق العمال وتفسيخ وحدتهم، وقد أعلن العمال عن استعدادهم لمواصلة النضال، لعدم فصل أي عامل من المصنع وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه العمال الى الوحدة في النضال وعدم السماح لفصل اي عامل من العمل.

بن اهرون والون المبامييان يطلبان حالة الطوارىء

حيفا — في مجلس الكيبوتس الموحد الذي انعقد هنا يوم الجمعة الماضي، طالب الزعيمان المبامييان «بن اهرون وايغال الون» باعلان حالة الطوارىء، حالة «الشعب في الحرب»، في البلاد، ودعوا الى انضمام المبام الى الحكومة.

ففي خطابيهما تحدث بن اهرون والون عن قضية الامن وعن قضية دحر العدوان الحربي على اسرائيل الناجم عن النشاط الاستعماري المنظم الذي يهدد الدولة الآن وادعيا ايضاً ان امن دولة اسرائيل هو من واجب النظام الداخلي، ولا شك في ان النظام القائم لا يستغل القوى البشرية بشكل يضمن امن الحدود. وطالب الخطيبان بعسكرة البلاد والقيام بمناورات عسكرية تجلب الكوارث وتسبب انخفاض مستوى معيشة الجماهير.

وقال الخطيبان ان على مجلس الكيبوتس الموحد ان يناشد الاحزاب في اسرائيل والحكومة واليهود في جميع انحاء العالم، «لتغيير الوضع الاجتماعي لليهود في اسرائيل» واعلان حالة الطوارىء وحالة «الشعب في الحرب».

وقالا ان على «المعسكر العلماني» ان يمسك بدفة الحكم، وبذلك دعيا المبام الى الانضمام للحكومة.

تحية للمدافعين عن السلام

القدس — في الاجتماع الذي جرى في مدرسة تيبوت مساء الاحد، قرر المجتمعون بعث تحية الى اعضاء الكنيست، استر فلنسكا، وتوفيق طوبي، وموشيه سنه، لموقفهم في الدفاع عن السلام في الكنيست. كما وقرر المجتمعون ايضا الاحتجاج على مؤامرة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع حكومة بون النازية.

جماهير المجدل تستنكر سفك الدماء البريئة

مجدل عسقلان — عقد الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي اجتماعاً ضخماً في يوم السبت الماضي هنا حضره ما يزيد على ١٠٠٠ شخص، وبذلك احبطت مؤامرة اوباش المباي الذين حاولوا تحطيم الاجتماع عن طريق تهديد صاحب السينما ومنعه من عقد الاجتماع فيها.

وقد جرى الاجتماع في ساحة المدينة، وتقاطرت الجماهير للاستماع الى الرفيقة استر فلنسكا وترود إيشل اللذين تكلما عن اهمية النضال عن السلام والنضال ضد سفك الدماء.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا في مطلع كلمتها، «ان صوت النضال من اجل السلام لا يمكن ان يخفت، وان الاوباش والمغامرين لن ينجحوا في صدنا عن النضال ضد المؤامرات المموهة على الحدود التي يقع الابرياء من اليهود والعرب ضحايا لها.

وبينت الخطيبة ان الانتقام المتبادل لا يحل النزاع بل يقوي خطر الحرب. وعبرت عن رغبة جماهير الشعب في نيل الخبز والعمل وشروط المعيشة الانسانية واخوة الشعوب والاستقلال والسلام.

وأوضح الخطيب ترود اشل الصلة بين انخفاض مستوى المعيشة وتفاقم البطالة وبين العدوان على الحريات الدمقراطية في اسرائيل وازدياد التحريض للحرب.

وقد احاط اوباش المباي بالاجتماع وطفقوا يصيحون بأعلى اصواتهم «الحرب! ليسقط السلام!» الا ان الجماهير لم تنجر وراء هذه الاستفزازات الدنيئة، وأصغت بانتباه إلى كلمات الخطيبين.

الحالة في الطيبة!

بقلم عثمان ابو راس

حالة العمال في الطيبة بائسة الى حد كبير. فهم مهددون بالجوع والحرمان، وأجورهم تنخفض باستمرار. وحسب الاسلوب المتبع في مكتب العمل لا يعمل العامل أكثر من ١٥ يوماً في المحاجر وبيارات البرتقال. ويحرم العمال من العمل أكثر من شهر او شهرين خارج المنطقة اذ بعد ذلك تسحب تصاريحهم ويتعطلون عن عملهم، ولا تتعدى اجور العمال ثلاث ليرات في اليوم في أحسن الحالات، على الرغم من ارتفاع الاسعار المستمر، فدائرة القيم على الاموال المتروكة الحكومية، التي هي اكبر مضطهد في المنطقة للعمال تقاوم كل محاولة لرفع أجور عمالها. والمجلس المحلي المعين في الطيبة لا يدفع للعمال أكثر من ٢٥٠٠ بروطة في اليوم، ويخصم اجور العمال كضرائب بلدية ولا يدفع لهم شيئاً. وهو لا يدفع لعمال التنظيفات الاربعة اكثر من عشرين ليرة في الشهر لكل واحد منهم.

وفي الوقت ذاته تزداد وطأة الضرائب على العمال، ولم يبق بيت واحد في القرية إلا وطرقه محصلو الضرائب، لتحصيل ضريبة الدخل، أو القرض الاجباري «لمكافحة البطالة»، وغير ذلك من ضرائب المجلس المحلي المعين التي يقع عبئها على العمال والفلاحين الفقراء.

ان سكان الطيبة بقيادة حزبهم الشيوعي يناضلون من أجل الغاء الحكم العسكري وانظمة التصاريح، ومن أجل رفع الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية في إسرائيل. وهم يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي يمثلهم، ويقف معهم في نضالهم العادل من أجل رفع مستوى القرية الاجتماعي والثقافي والصحي، ومن أجل تغيير نظام الضرائب الحالي، ووضع نظام ضرائب عادل.

إن الاكاذيب والافتراءات الساقطة التي ملأ بها كل من سكرتير إتحاد عمال اسرائيل، وعبد الحفيظ رشيد جريدتي حقيقة الامر، والمرصاد، لا تستحق التعليق بالنسبة لسكان الطيبة ولاعضاء الجمعية التعاونية، التي أغلقت بسبب العراقيل التي وضعت أمامها والصعوبات المالية. فرد سكان الطيبة وإستنكارهم لهذه الافتراءات كان بليغاً، فهم يقولون بصراحة: واحد يريد تثبيت وظيفته ومناقمة خصومه، وآخر «طفران» و«يفتش له عن شغله».

أما الجمعية التعاونية التي اتهمها هذان «البطلان» بسرقتها فرأسمالها لم يتجاوز المائتين والخمسين ليرة، إستدانت هيئتها الادارية عليها مائتي ليرة أخرى وافتتحت الدكان التعاوني، وقد حاولت الهيئة الادارية خلال مدة ستة أشهر الحصول على الرخص اللازمة لاستمرار عمل الجمعية، وتقويتها وزيادة عدد المساهمين فيها، ولكن الحكم العسكري والمجلس البلدي المعين حالا دون الحصول على هذه الرخص، ولم تستطع الجمعية السير برأسمالها القليل هذا. وقد كانت الهيئة الادارية للجمعية تعلم أن الاستمرار في هذا الوضع معناه الخسارة، ولكنها كانت تأمل التغلب على العجز وإيصال الجمعية الى الهدف الذي انشئت من أجله. وقد دفع كل من الرفاق عبد الكريم ابو راس، ومحمد حسنين ومصطفى اشريم اكثر من مائة ليرة، من أجل تقوية الجمعية. واضطرت الهيئة الادارية تفادياً للعجز المستمر، والعراقيل التي وضعت أمامها إلى إغلاق الدكان التعاوني.

اما الادعاءات الاخرى التي ذكرها هذان المأجوران، فلا أساس لها من الصحة. وأما عن عشرات الرفاق الذين كانوا في الحزب وتركوه بعد اغلاق الجمعية، فهو حلم حلمه أسيادهما من قبلهما ولكنه لم ولن يتحقق. ونحن نتحداهما لذكر واحد من هؤلاء العشرات.

لقد عرف سكان الطيبة تاريخ هذين الشخصين، وهم يعرفون كذلك ان الشيوعيين قادوا نضالهم الجريء، وطالما قدموا التضحيات بدون تردد، وهذه هي حقائق يعرفها سكان بلدتنا جميعاً ولن يستطيع أجراء الحكم العسكري تشويهها مهما إخترعوا من اكاذيب.

اهمال الشرطة يزيد في حوادث العدوان

حيفا — بينما كان العامل سليم بشاره متري من عكا، نائماً في مقهى بالقرب من ساحة الخناطير بحيفا، بموافقة صاحب المقهى، حضر احد زبائن المقهى من السكان اليهود في الليل، وطلب ان ينام محل العامل المذكور وعلى فراشه، وعندما رفض العامل ذلك، ضربه بحجر في رأسه فسال دماؤه واصيب بجراح بليغة.

وقد ذهب العامل سليم متري الى دائرة البوليس شاكياً المعتدي، ولكن البوليس لم يهتم بالقضية، واكتفى بالقبض على المعتدي لمدة وجيزة ثم اطلق سراحه بدون كفالة. وقال للعامل ان جراحه بسيطة ولا تحتاج الى رفع قضية على المعتدي.

وقد ذهب العامل سليم متري الى طبيب المعالجة وأخذ تقرير طبي، وقد علمنا انه يريد رفع قضية على المعتدي، وعلى البوليس الذي اهمل التحقيق في هذه القضية.

عمال ميناءي تل ابيب ويافا يناضلون ضد العدوان على حقوقهم

الحكومة تنوي الغاء الاتفاقيات التي احرزها العمال بالنضال الشاق

تل ابيب — على اثر انتهاء الترتيبات لدمج ميناءي تل ابيب ويافا وتحويلهما الى الحكومة، عقدت لجان العمال في الميناءين اجتماعاً عاماً تقرر فيه بالاجماع النضال بكل قوة لمنع اية محاولة تستهدف الانتقاص من شروط عملهم الحالية.

وفي هذا الاجتماع قررت لجان العمل مقاومة عمليات الفصل من العمل والمطالبة بأن يصان المبدأ القائل بوجوب تفريغ ٤٠ بالمئة من كل البضائع الواردة في ميناءي تل ابيب ويافا.

وتكلم في الاجتماع سكرتير لجنة عمال الميناء وقدم تقريراً عن المقابلة التي جرت مع مدير وزارة المواصلات الذي أعلن أن الوزارة تعد لالغاء كل الاتفاقيات وقوانين العمل التي احرزها العمال بنضالهم الشاق الطويل، وكذلك لطرد عدد كبير منهم.

واشترك عدد كبير في النقاش فشجبوا بشدة محاولات وزارة المواصلات وأعلنوا استعدادهم للنضال بمثابرة ضد هذه المحاولات، وطالبوا بأن تقف لجنة العمال في طليعة هذا النضال العادل.

الفا طبيب يعلنون اضرابا انذاريا

مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم

تل ابيب — اعلن اكثر من ٢٠٠٠ طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية والبلدية والعيادات التابعة «لصندوق المرض» اضراباً انذارياً ليوم واحد في البلاد احتجاجاً على رفض الحكومة الدخول في مفاوضات معهم لزيادة اجورهم وتحسين أوضاع عملهم.

وقد خصص عدد من الاطباء لتقديم الخدمة الطبية للمرضى في حالات خطرة. كما ان الممرضات في المستشفيات اعتنين بالمرضى.

وفي تل أبيب عقد إجتماع كبير للاطباء افتتحه الدكتور ميلن بإسم اللجنة القطرية لنقابة الاطباء في اسرائيل وبين أن أسباب الاضراب هي تدهور معيشتهم وسوء وضعهم.

وأشاد رئيس النقابة الفخري، الدكتور شرمن بالوحدة التي سادت صفوف الاطباء مبيناً اهمية هذه الوحدة وضرورتها في نجاح النضال.

وبالاجماع اتخذ المجتمعون قراراً بارسال برقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الصحة يطلبون البدء في مفاوضات كفيل لتحقيق مطالبهم وللحيلولة دون اعلان اضراب عام.

وكذلك عقد اجتماع في القدس، استنكر فيه الاطباء سلوك الحكومة واعلنوا تأييدهم التام للجنة المركزية لنقابة الاطباء، كما ارسلوا برقيات لحل قضيتهم الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء والنواب وغيرهم.

وفي حيفا برز التضامن بين الاطباء الخصوصيين وبين زملائهم المضربين فامتنع هؤلاء عن تقديم الخدمة الطبية الا في الحالات الخطرة تضامناً مع زملائهم وتأييداً لهم، وعقد اجتماع في «بيت الاطباء» أيدوا فيه قرارات اللجنة المركزية وارسلوا البرقيات.

وفي يوم الثلاثاء الماضي عاد الاطباء الى أعمالهم مصممين على مواصلة النضال لتحقيق مطلبهم العادل.

طلب تأجيل محاكمة كستنر-غرينفالد

القدس — قدم وكيل النيابة، الدكتور تل، يوم الاحد طلباً بتأجيل محكمة كستنر — غرينفالد حتى نهاية شهر أيار.

وقد جاء في طلب وكيل النيابة، انه بعد التحقيق الذي جرى مع شهود النيابة، ازدادت القضايا المختلف عليها في هذه المحاكمة، ولهذا فإن النيابة تنوي استدعاء شهود آخرين، قسم منهم في خارج البلاد.

مظاهرات صاخبة في شخونات هتكفة وتل أبيب

تل أبيب — قام سكان «شخونات هتكفه» في تل أبيب يوم الاحد الماضي بمظاهرات صاخبة احتجاجاً على قيام مراقبي البلدية بهدم بيت لعائلة كولتي وتشريدها.

وكان مراقبوا البلدية قد هدموا بيت هذه العائلة البائسة في أواخر الاسبوع الماضي على الرغم ان لهذه العائلة ثلاثة أطفال وعلى الرغم من كون الزوجة حاملا. فأعلنت العائلة اضراب جلوس امام بناية البلدية يوم الجمعة الماضي، وقد رفض رئيس البلدية مقابلتها. واصاب المرأة الحامل نزف دموي. ونقلت حالا لاسعافها.

وادى موقف البلدية هذا الى تعاظم التذمر بين السكان، فنظموا مظاهرة صاخبة امام المجلس البلدي وطالبوا بدفع التعويضات للعائلة المنكوبة.

وحالا استدعيت الشرطة، ومنعت المتظاهرين من مقابلة رئيس البلدية، وضربت بقساوة رب العائلة المشردة. وتبين ان البلدية، اصدرت أمراً بهدم ٨٠٠ بيت، ومن بينها ٨٤ بيت في «شخونات هتكفه».

وخوفاً من ملاقاة المتظاهرين، هرب رئيس البلدية، لبنون، من باب جانبي.

وفي «شخونات هتكفه» اقيمت لجنة شعبية من السكان لمواصلة النضال من اجل تقديم السكنى لعائلة كولتي.

وفد من عيلبون في الكنيست

حيفا — قابل وفد من الفلاحين العرب من قرية عيلبون في الاسبوع الماضي كل من نائب رئيس لجنة ضريبة الدخل في الكنيست، ورئيس لجنة المالية. وقدم لهما عريضة موقعة من ٢٠٠ رب عائلة في القرية يحتجون فيها على فرض ضريبة دخل باهظة على سكان القرية. وطالب الوفد بتأليف لجنة لفحص إمكانية كل شخص في القرية، للتأكد من أن سكان القرية لا يستطيعون دفع هذه الضريبة. وقد وعد نائب رئيس لجنة ضريبة الدخل الوفد بالاتصال بالمسؤول عن ضريبة الدخل في طبريا. وفي حالة ما اذا ظهر أن ما قاله الوفد صحيح فسوف يطلب من سكان القرية عدم دفع هذه الضريبة.

وقد وعد كل من رئيس لجنة المالية، وعضو اللجنة (تسيزلنغ من المبام) بالاهتمام في هذه القضية.

وعلمنا أن كتلة الحزب الشيوعي ستثير هذه القضية في الكنيست.

وقد حضر الى القرية محصلوا الضرائب والشرطة وحجزوا على متاع عشرة عائلة فقيرة. وقد أرسلت برقيات الى مدير دائرة ضريبة الدخل تطالبه بالتدخل السريع لوقف عملية الحجز.

اضطرت الى السرقة لكي اعيش

تل ابيب — «اضطررت الى السرقة لانني محرومة من اي مورد للعيش» — هذا ما قالته في المحكمة هنا، امرأة من قرية يهودية، تبلغ من العمر ٥٤ عاما.

وكان قد القي القبض على هذه المرأة وهي تسرق دجاج احد سكان مستوطن يهوشع القريب من قريتها.

وفي مركز الشرطة ذكرت المرأة انها اعتادت الذهاب الى القرية في الليل وسرقة الدجاج لانها تفتقر الى من يعيلها والى مورد للعيش.

الشبيبة الشيوعية وشبيبة اليسار الاشتراكي

تدعوان لوحدة جماهير الشبيبة العاملة في اسرائيل

تل ابيب — على اثر اقتراب موعد الانتخابات لمؤتمر الشبيبة العاملة «نوعر عوفيد» في اسرائيل، أصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية وشبيبة حزب اليسار الاشتراكي بياناً مشتركاً الى جماهير الشبيبة في اسرائيل جاء فيه: بتوحيد كل جماهير الشبيبة في اسرائيل بغض النظر عن قوميتهم وآرائهم السياسية، وتوحيد الشبيبة الشيوعية مع شبيبة اليسار والمبام يمكن اجراء تغيير اساسي في منظمة «النوعر عوفيد» وايجاد قيادة مناضلة مدافعة عن مصالح الشبيبة العاملة.

ستجري قيادة المباي الانتخابات القادمة على اساس شخصي، وستجري الانتخابات فقط في أماكن العمل الكبيرة. وهذا يعني ان عدداً كبيراً من جماهير الشبيبة سيحرمون من حق الانتخاب.

وقد بين المنشور وضع الشبيبة الصعب في اسرائيل فذكر ان ١٣ الفا من العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل هم من الشبيبة. وان عدداً كبيراً منهم عاطل عن العمل منذ مدة طويلة تزيد عن الثمانية أشهر. وفي الوقت نفسه لم تعمل قيادة «النوعر هاعوفيد» على ايجاد العمل للشبيبة العاطلة عن العمل.

ان جماهير الشبيبة العاملة مدعوون لانتخاب الممثلين الحقيقيين الذين يدافعون بإخلاص عن مصالحهم ويعملون من أجل الدفاع عن حقوقهم.

مؤتمر الطلبة الاسرائيلي في الاسبوع القادم

القدس — سينعقد أثناء عيد الفصح المؤتمر القطري الرابع للطلبة في إسرائيل. وسيشترك في هذا المؤتمر مندوبون يمثلون ما يزيد عن خمسة الآف طالب من الجامعة العبرية والتخنيكوم والمدارس العليا الاخرى.

وسيكون لهذا المؤتمر اهمية بالغة نظراً لتجاهل الحكومة لمقتضيات التعليم العالي في البلاد لا سيما وان جماهير الطلبة توحد صفوفها حيال خطر زيادة رسوم التعليم مجدداً، والمطالبة بزيادة مخصصات الحكومة للتعليم العالي.

وعلى هذا المؤتمر أن يقرر إعادة الاتصال باتحاد الطلبة العالمي.

ويذكر ان المؤتمر الثالث لاتحاد الطلبة العالمي، الذي إنعقد في وارسو في السنة الماضية، نال نجاحاً منقطع النظير. فقد إشترك فيه مندوبون يمثلون ١٠٦ أقطار، واشترك فيه ايضاً مراقب عن إتحاد الطلبة الاسرائيلي. ويعزو نجاح هذا النجاح الآن في النضال الذي يشنه الطلبة في مختلف أنحاء العالم لتحسين اوضاع التعليم ومن أجل الاستقلال القومي للمستعمرات وتوطيد السلام في العالم.

إن مصلحة الطلبة الحيوية تقتضي إعادة إتحاد الطلبة الاسرائيلي الى صفوف إتحاد الطلبة العالمي. ويطالب الطلبة الدمقراطيون رفع هذه القضية الى جدول أعمال المؤتمر المقبل.

مستشفى كبير يغلق ابوابه في القدس

تل ابيب — نتيجة للعجز في ميزانية صندوق المرض (كوبات حوليم)، البالغ ٤٠٥ مليون ليرة فستغلق احد المستشفيات الثلاثة الكبيرة التي تشرف عليها هذه المؤسسة في البلاد اذا لم تستجب الحكومة لطلبات صندوق المرض وزيادة مخصصاتها في نفقات هذا الصندوق.

وتدهور هذه الحالة في «صندوق المرض» وتعريض حياة المرضى للخطر هو نتيجة السياسة الحكومة الرجعية القائمة على الاستهتار بمصالح جماهير الشعب وتقليص الخدمات العامة.

موجة ارهاب جديدة في البعنة

البعنة — في محاولة جديدة لتحطيم نضال السكان هنا الذي يشنونه للمحافظة على اراضيهم، وبعد أن فشلت كل المحاولات السابقة التي استهدفت ذلك، ارسلت الشرطة الى عدد من أعضاء لجنة القرية التي تقود نضال السكان العادل هذا، طالبة الى كل واحد منهم ان يثبت وجوده في الساعة الحادية عشرة من كل يوم في مركز شرطة مجد كروم وذلك خلال مدة ستة اشهر، ومنعهم من الخروج إلى خارج القرية دون إذن خاص من السلطات. واحتجاجا على هذا الارهاب تألف وفد كبير من سكان القرية، واحتج لدى شرطة مجد كروم والحاكم العسكري في الجليل، وطالب بالغاء الامر الصادر بحق أعضاء اللجنة الشعبية في القرية.

اوباش يقومون بهجوم غادر على الكنيسة الروسية في ابو كبير

تل ابيب — هاجم بعض الاوباش في اواخر الاسبوع الماضي الكنيسة الروسية الواقعة في ابو كبير، وقد شجعهم على اقتراف جريمتهم المنكرة هذه التحريض الاهوج الذي توجهه الرجعية والحكومة على الاتحاد السوفياتي.

ففي يوم الاربعاء الماضي هاجم فتيان محرضون الكنيسة وقلعوا ابوابها وابلاها من الحجارة وقبل ان يفلح الحارس في ردعهم عن عدوانهم وابعادهم، استطاع احد الاوباش نهب صليب الكنيسة ودنس حرمته. وقد اصيبت قبة الكنيسة باضرار بالغة نتيجة لهذا الهجوم الفاشل، ومن المعلوم ان لهذه الكنيسة قيمة تاريخية واثرية بالغة.

ومما يجدر ذكره، انه على اثر هذا الهجوم استنجد حراس الكنيسة بالشرطة ولكن الشرطة لم تصل الى مكان الحادث إلا بعد مضي وقت طويل.

لا شك ان هؤلاء الاوباش الذين يتبعون الاسلوب الهتلري في العبث بحرمة المقابر والمعابد، نالوا تشجيعاً كبيراً من التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي المتفاقم في البلاد في الآونة الاخيرة.

الحزب الشيوعي يدعو للسلام في صلحة بين عائلتين

ام الفحم — تمت في الاسبوع الماضي الصلحة المتأثرة بين عائلتي الجبارين والمحاميد. وقد لبى دعوة الصلحة عدد كبير من أهالي قرى المثلث المجاورة، واحتشد في ميدان القرية اكثر من ثلاثة آلاف نسمة. وقد تمت الصلحة بحضور عدد كبير من رجال الحكومة والضباط والصحفيين والضيوف الاجانب. وكان أعضاء الحزب الشيوعي في القرية من المدعوين، فرفعوا صوتهم بالهتافات، لعيش السلام واخوة الشعوب. ووقف الرفيق محمد الشريدي أمام الجماهير المحتشدة والقى كلمة الحزب الشيوعي، فدعا الى السلام مستنكراً حوادث الحدود في قبية ونحل العقارب وتحالين التي ذهب ضحيتها الابرياء من العرب واليهود. وقد استقبل الجمهور كلمة الحزب الشيوعي بالحماس والتأييد الكبير.

من هنا وهناك

وفد عمال في مكتب العمل برمات غان

رمات غان — توجه وفد يمثل العمال العاطلين عن العمل في معابر سكية، خيرية، وكفر عانة، الى مجلس عمال رمات غان، وقدم اليه عريضة كان قد وقع عليها ٤٠٠ عامل عاطل عن العمل يطالبون المستمروت فيها بمساندة نضالهم من أجل العمل وضد أجور الطوارىء. وطالبوا ايضاً بانتخاب لجان للعمال العاطلين عن العمل للاشراف على توزيع الاعمال عليهم. واحتج الوفد على إعتداءات الزعران وإستخدام الشرطة للهجوم على العمال. إلا ان سكرتير مجلس العمال تنبأ باشتداد «الوضع سوءاً بعد عيد الفصح» ونصح العمال بالذهاب الى القرى. إلا أن الوفد رد على ذلك مأكداً بان العمال سيواصلون النضال حتى النهاية من أجل مطالبهم العادلة.

للصداقة بين اسرائيل ورومانيا

الرملة — عقدت عصبة الصداقة مع الجمهورية الشعبية الرومانية مساء الخميس الماضي اجتماعا في قاعة سينما «ايلون». وقد تقاطر الى الاجتماع ما ينوف عن ٨٠٠ شخص. واظهر الخطباء اهمية الصداقة مع الجمهورية الشعبية الرومانية واهمية تطوير العلاقات التجارية بين اسرائيل ورومانيا. ثم عرض برنامج فني حافل.

بلدية عكا والصحة

عكا — بناء على إقتراح رمزي خوري مندوب الحزب الشيوعي في المجلس البلدي في عكا، بحث المجلس البلدي يوم الخميس الماضي قضية مجاري الاوساخ في البلدة. وذكر الرفيق رمزي خوري ان هذا الوضع يهدد صحة السكان وسلامتهم، وخاصة في أشهر الصيف المقبل. واقترح المندوب الشيوعي ايضاً إنتخاب لجنة البحث في الامر، ومطالبة شركة عميدار بتصليح هذه المجاري. وقد تقرر نقل القضية الى لجنة الصحة

تخفيض مخصصات مستشفى

حيفا — خفضت الحكومة الى النصف المخصصات التي كانت تدفعها الى المستشفى البلدي هنا، وسيؤدي هذا الامر الى تدهور اوضاع الخدمات الصحية في المدينة. فبينما وعدت الحكومة قبل بضعة أشهر بتقديم ١٠٠٠ ليرة لقاء كل سرير في المستشفى سنوياً، عادت فخفضت المبلغ الى ٥٠٠ ليرة فقط. وقررت اللجنة المالية التابعة لبلدية حيفا الاتصال ببلدية تل ابيب للقيام بعمل مشترك حول هذه القضية الهامة.

نماذج من الزيت السوفياتي

تل ابيب — وصلت الى ميناء تل ابيب في اواخر الاسبوع الماضي نماذج من الزيت السوفياتي لشركة الوقود الاسرائيلية. وقد نقلت النماذج لفحصها في مختبرات مصافي النفط في حيفا.

اجتماع شعبي

القدس — في مساء السبت الماضي، عقد في نادي «اسحق ساديه» في القدس إجتماع بمناسبة اطلاق سراح المعتقلين الثلاثة الذين إعتقلوا لاشتراكهم في مظاهرة الاحتجاج على مجيء مبعوث النازيين من بون، بهم.

الصحافة في أسبوع

صدى انتخابات الناصرة

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تبق صحيفة في البلاد الا كتبت معلقة على نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة . وعلى الرغم مما احتوته تعليقات الصحف الرجعية كلها من دس على الجماهير العربية وتحريض عليها وعلى حزبها الشيوعي فقد اضطرت كلها الى الاعتراف بالانتصار الرائع الذي أحرزته قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في هذه الانتخابات .

اما «عل همشمار» المبامية فكتبت افتتاحية بعد يومين من الانتخابات مرغمة على ذلك امام ما اوجده سكوتها وتجاهلها النتائج من استياء في اوساط قرائها من اعضاء المبام .

وفيما يلي مقتطفات من هذه التعليقات . ويجد القارىء افتتاحية قول هعام الشيوعية على الصفحة الاولى من هذا العدد .

דבר

كتبت «دافار» صحيفة المباي في الهستدروت افتتاحية حاولت فيها التقليل من انتصار القائمة الشيوعية . فاتهمت نتائج انتخابات الكنيست متجاهلة عنه وجود قوائم دينية وعائلية وطائفية في انتخابات الكنيست . ثم قالت :

«ان نتائج انتخابات بلدية الناصرة لم تقدم قوة جماهيرية جديدة تستطيع أن تغير مجرى تاريخ هذه المدينة وان تسير بها في طريق التقدم !!

«ان احراز القائمة الشيوعية على أكبر عدد من الاصوات بالنسبة الى القوائم الاخرى قد أثار هستيرية انتصار بين الشيوعيين وهستيريا معادية للشيوعية وهستيرية عادية بين متصيدي الاخبار المثيرة . الا أن الحقائق تشير الى أن مركز الشيوعيين يزداد ضعفاً (!!) في الناصرة عما كان عليه ..»

صحيفة «معاريب» تساءلت «أجرت إنتخابات أم لم تجر وهل الناصرة موجودة أم غير موجودة يا عل همشمار» ؟ !

فكتبت عل همشمار مهاجمة الحزب الشيوعي واشتركت في التحريض الاهوج على الشيوعيين وسكان الناصرة . وقالت :

لقد اصبح الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية في السنين الاخيرة عاملا رئيسياً في الناصرة ... وانتقل الحزب الشيوعي من العداء للصهيونية إلى بث العداء بين الشعوب ! (يا سلام على الفهم)..

وعلى هذا الاساس حينما تكاتف الحزب الشيوعي وعملاء المباي والرجعية الدينية بمختلف ألوانها في التحريض الاهوج على الجماهير اليهودية أصبح صعباً نضال المبام الذي حمل راية أخوة الشعوب (كنهب أراضي الفلاحين العرب والدعوة الى «الانتقام المتبادل» وفرض «حالة الطوارىء» ؟!!)

הארץ

اما هآرتس فاعترفت مرغمة بنجاح الشيوعيين وقالت :

إن سكان الناصرة «قد صوتوا للقائمة الشيوعية لأن الشيوعيين هم الأوائل دائماً المستعدين للدفاع عن العرب وتبني شكاواهم وتذمراتهم . واكثر من مرة كانت ثمة ضرورة للتحذير من أن الكنيست والحكومة لم تعملا بشكل كاف ولم تعملا بالشكل المطلوب والمرغوب فيه في حل هذه الشكاوى والتذمرات .

הבקר

أما صحيفة الصهيونيين العموميين «هبوكر» فكتبت افتتاحية اضطرت فيها الى الاعتراف بالنجاح الكبير الذي احرزته القائمة الشيوعية ولكنها حشت مقالها بالدس السافل على الحزب الشيوعي فقالت :

ليس قليلا تأثير الدعاية المضللة التي يقوم بها اليسار المتطرف الذي يحاول الاصطياد في مياه الجهل والعداء لاسرائيل . ان نتائج هذه الدعاية هي زيادة العداء لاسرائيل والتقرب من المتنكرين لها ولهذا تضطر السلطات الى تشديد يقظتها ومراقبتها .

זמנים

أما «زمانيم» صحيفة حزب «التقدميين» فكتبت تقول : «لقد برز العداء لاسرائيل الذي يكنه الكثير من سكان الناصرة (؟!) فدفع نسبة كبيرة من المنتخبين الى أحضان الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وسيكون ٦ من اعضاء المجلس البلدي الجديد في الناصرة من رجال الحزب الشيوعي وقد فاجأت هذه النتيجة جميع المتنبئين الذين تنبأوا بأن الحزب الشيوعي لن ينال اكثر من ٣ أو ٤ أعضاء ...

THE JERUSALEM POST

وكتبت صحيفة «جروسلم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية ، إفتتاحية طالبت فيها باتخاذ الوسائل لمنع ازدياد نفوذ الشيوعيين وباجراء بعض التخفيضات في الحكم العسكري (صح النوم) ؟!

إن أقل حدود الصراحة تقضي أن نذكر عاملين ... لهما علاقة بنتائج الانتخابات . اولهما التقييدات الكثيرة التي بقي مفعولها نافذاً في السنوات الأخيرة والتي مست بالسكان العرب في الناصرة بصورة عامة ... وهذه التقييدات ، كالتقييدات على حركة التنقل ، لم تبررها بصورة تامة مقتضيات الامن بناء على نظر مراقبين كثيرين ، الامر الذي سبب تذمراً كبيراً

על המשמר

أما عل همشمار المبامية فلم تستيقظ من هول الصفعة التي نالها المبام ، صاحب سياسة «الانتقام المتبادل» و «حالة الطوارىء» إلا بعد يومين وإلا بعد أن كتبت معظم الصحف متسائلة ما علة سكوت هذه الجريدة . حتى أن

وفد النساء السوفيتيات يغادر اسرائيل

اللد – في جو حافل بالصداقة التي تكنها جماهير اسرائيل للاتحاد السوفياتي ، ودع وفد نسائي اسرائيلي وفد النساء السوفيتيات الذي غادر البلاد هنا بعد أن اشترك في مؤتمر النساء الاسرائيليات .

وكان من مودعي هذا الوفد في مطار اللد زوجة السفير السوفياتي في اسرائيل ، يكترينا ابراموف ، وسكرتير المفوضية السوفياتية م . بوبوف وعدد كبير من اتحاد النساء الديمقراطي ، وفي طليعته سكرتيرة الاتحاد روت لوبتش ؛ واعضاء السكرتارية ، الدكتورة حنه سنيه ، وايتي وغيرهن . وقبيل تحليق الطائرة بنصف ساعة وصلت الى المطار أيضا ممثلتا النساء المباميات يونا غولون وف . بن شاؤول .

وقد صرحت سكرتيرة وفد النساء السوفياتيات ، كوزلوفا ، قائلة : كانت ارتساماتنا في زيارتنا لاسرائيل حسنة جداً ، ففي كل مكان استقبلنا بحفاوة . وقد التقينا هنا باصدقاء كثيرين للاتحاد السوفياتي ، إلا انني متأكدة بان عدد أصدقاء الاتحاد السوفياتي يفوق بكثير عدد هؤلاء الذين نجحنا في الالتقاء بهم .

ومن ثم ودعت أعضاء الوفد السوفياتي حفل المرافقات بتأثر كبير ، وتبادلن معهن القبل ، وانشدن سوية مع النساء الاسرائيليات نشيد «جلبنا السلام لكم» . ومن ثم أنشد الجمهور بناء على طلب كوزلوفا النشيد السوفياتي «الوطن» .

وحيت عاملات مطار اللد بتحياتهن لنساء الاتحاد السوفياتي عن طريق الوفد السوفياتي .

وقد أجابت كوزلوفا على سؤال لمراسل جريدة قول هعام ، إن الوفد زار أماكن مختلفة في البلاد وعبرت عن أسفها لان الوفد لم يستطع أن يزور الناصرة .

وأضافت متريكوفا ، عضو السوفيات الاعلى قائلة : في كل مكان التقينا بوجوه مبتسمة تعبر عن التأييد والصداقة ، في كل مكان شعرنا بالحب الذي يكنه سكان اسرائيل لوطننا – للاتحاد السوفياتي » .

ثم حلقت الطائرة في السماء بالوفد العائد إلى الاتحاد السوفياتي الذي حمل معه تحيات الجماهير الاسرائيلية لوطن الاشتراكية والسلام والسعادة .

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الكمسومول يعود الى اسرائيل

اللد – وصل إلى مطار اللد في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الماضي الرفيقان أوزي بورشتاين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وحنا أبو حنا سكرتير إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية عائدين من موسكو بعد أن حضرا مؤتمر الكمسومول اللينيني الثاني عشر الذي عقد في موسكو في الشهر الماضي . وكان في إستقبالهما عدد كبير من قادة إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، وكانوا يهتفون بحياة الاتحاد السوفياتي والكمسومول ، وبحياة الوفد الاسرائيلي العائد من موسكو .

وقد قال الرفيق أوزي بورشتاين جواباً على سؤال لمراسل جريدة قول هعام :

إن كل ما تعلمناه وقرأناه عن الشبيبة السوفياتية ليس شيئاً يذكر بالنسبة لما رأيناه بأعيننا ولمسناه بأنفسنا أثناء زيارتنا للاتحاد السوفياتي وأثناء إشتراكنا في مؤتمر الكمسومول اللينيني .

إننا نحمل إلى إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وإلى كل الشبيبة المحبة للسلام والتقدم في إسرائيل تحيات الكمسومول السوفياتي وتحيات الشبيبة السوفياتية وتمنياتها لنا من أجل وحدة الشبيبة الاسرائيلية في النضال من أجل السلام والمحافظة على حقوقها .

لقد بحث مؤتمر الكمسومول اللينيني الواجبات العظيمة التي وضعها مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع عشر في الاتحاد السوفياتي لتجنيد جماهير الشبيبة من أجل تنفيذ مشاريع شيوعية الرخاء العظيمة

إننا سنتحدث إلى جماهير الشبيبة في اسرائيل عن كل ما رأيناه ولمسناه بأنفسنا ، وسننقل إليهم ما تعلمناه لنساعدهم في نضالهم من أجل السلام والمحافظة على حقوقهم .

إننا نقدم شكرنا الخالص إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية لما قدماه لنا من مساعدات ، فأتاحا لنا فرصة الاشتراك في مؤتمر الكمسومول اللينيني ومشاهدة بلاد الاتحاد السوفياتي العظيمة .

هذا وقد نظمت حفلة شيقة على شرف الوفد في مقر الشبيبة الشيوعية بتل أبيب ، تحدث فيها عضوا الوفد عن مشاهداتهما في بلاد الاتحاد السوفياتي . ثم قدم كل من الرفيقين صموئيل ميكونس وماشا حبنا تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقدم الرفيق يايير تحية شبيبة حزب اليسار الاشتراكي . وانتهت الحفلة بنشيد الاممية .

اميل حبيبي الى لندن

اللد – سافر صباح الخميس الماضي ، بالطيارة من مطار اللد ، الرفيق إميل حبيبي الى لندن ليمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني الذي سيعقد في السابع عشر من هذا الشهر .

امكانية توسيع التجارة بين اسرائيل وبلغاريا

اللد – غادر البلاد يوم الاحد الماضي الوفد البلغاري الذي زار إسرائيل . وقد قال رئيس الوفد كونستانتنوف قبيل صعوده الى الطائرة ، حسب اعتقادي توجد إمكانية لتوسيع التبادل التجاري بين اسرائيل وبلغاريا ، وان كلا الطرفين يرغبان في توسيع نطاق هذا التبادل التجاري .

وقال كونستانتينوف ايضا ، أنه اثناء مكوث الوفد التجاري البلغاري في إسرائيل ، جرى تبادل قوائم البضائع التي يستطيع ان يصدرها كلا الطرفين . وتركيب هذه القوائم يشير الى الامكانيات الكبيرة لتوسيع التجارة بين القطرين . وسيقدم الوفد النتائج التي توصل اليها مع مقترحاته الى المسؤولين عن التجارة الخارجية في الجمهورية الدمقراطية الشعبية البلغارية بغية القيام بالخطوات العملية .

تعاظم الاحتجاج على تفجير القنابل الهيدروجينية

لندن – في جميع اطراف العالم تتعاظم الان الحملة العالمية الجبارة ضد اجراء التجارب في تفجير القنابل الهيدروجينية الامريكية التي تهدد العالم بالدمار والهلاك .

ففي بريطانيا يقوم الآن زعماء نقابيون ورجال دين وأعضاء مؤسسات إنسانية بحركة جماهيرية واسعة للمطالبة بعقد إجتماع بين تشرتشل وايزنهاور ومالنكوف لمنع إستخدام القنبلة الهيدروجينية ، ويقف في طليعة هذه الحركة نواب في مجلس العموم البريطاني من حزب «العمال» . وعقدت هذه الحركة إجتماعاً في لندن حضره ٣ آلاف شخص ، تقرر فيه تشكيل لجنة مؤقتة لوضع عريضة تطالب بمنع القنبلة الهيدروجينية .

وقدم رئيس حكومة الهند نهرو إقتراحاً إلى لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة ، طالب فيه بايقاف تجارب القنبلة الهيدروجينية حالا واعلن معهد الفيزياء الذري في الهند عن العثور على غبار ذي أشعاع ذري في الهند ، وقد جلبت هذا الغبار الذري الخطير الطائرات التي قدمت الى الهند من سنغافوره بين الاول والحادي عشر من الشهر الحالي . ومعلوم ان هذا الغبار نجم عن القنابل الهيدروجينية التي يفجرها الامريكيون في المحيط الهادي .

التهاني الى كادحي الناصرة

حيفا – مكتب الاتحاد – ما ان اعلنت نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة حتى انهالت برقيات التهنئة على الحزب الشيوعي في الناصرة من فروع الحزب الشيوعي وشخصيات شعبية ومنظمات اخرى مختلفة .

فمن حيفا أبرقت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الى الرفيق فؤاد خوري ، ومن طريقه إلى أعضاء الحزب وكادحي الناصرة تهنؤهم بانتصارهم الرائع . وجاء في البرقية . « إن إنتصار قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين هو ضربة قاصمة سددها كادحو الناصرة الى الرجعية وهو نصر للاخوة اليهودية العربية في بلادنا ولكل قوى السلام . اننا نرجو لكم نجاحات جديدة باهرة » .

وقابلت جماهير عكا بأ انتصار قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الناصرة بسرور كبير . وحالما اعلنت نتائج الانتخابات من راديو اسرائيل تجمهر عدد كبير من السكان وجمعوا النقود وارسلوا برقيات التهنئة الى الرفيق فؤاد خوري وإلى جماهير الناصرة الشرفاء .

وأرسلت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في تل أبيب يافا تهانيها الحارة إلى فرع الحزب الشيوعي وإلى أبناء الناصرة الكادحين الذين عبروا عن تأييدهم للحزب الشيوعي وقائمته . وجاء في البرقية « ان نجاحكم سيساعد الاقلية العربية في إسرائيل في نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . إن هذا النجاح الذي أحرزتموه يعتبر نجاحاً لكل القوى الناضلة من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام . »

الحالة في خيريه

خيرية – كتب إلينا شبث إدور من معبرة خيرية يصف الحالة في هذه المعبرة ، سكان المعبرة هنا كغيرهم من سكان المعابر الاخرى يقاسون من سوء حالة الاكواخ ومن البطالة والجهل ومرض السل الذي أخذ يتفشى بين سكان المعابر في المدة الاخيرة .

وحالة الشبية صعبة جداً ، فالعاطلون عن العمل يضطرون إلى الذهاب إلى سكنة ورمات غان لمراجعة مكتب عمل الشبية هناك . وكثيراً ما يعودون بخفي حنين .

اما في ناحية التعليم ففي المعبرة صفان في المدرسة الليلية لتعليم الشبية اللغة العبرية والدراسة في هذه المدرسة غير منتظمة ، وبنايتها غير لائقة ، وتجري الدراسة على ضوء الفوانيس . وبعد نضال اضطر مدير المدرسة لاحضار «لوكس» للاضاءة ، وخصص مبلغ ١٣ ليرة(!!) لشراء الكتب .

أما أساليب التسلية والراحة في المعبرة فمعدومة ولا يوجد فيها سوى ناديين للمباي والحيروت ، يتفقان على طريقة الحياة الامريكية

والسبيل الوحيد لتخلص الشبية من هذه الاوضاع السيئة ، هو سبيل النضال والالتفاف حول الشبية الشيوعية في المعبرة ، التي تدافع بأمانة وإخلاص عن حقوقنا ، كما أثبت ذلك الواقع دائما .

هوفيان يطالب بتخفيض مستوى المعيشة

تل أبيب – في الاجتماع السنوي للبنك القومي في إسرائيل (لئومي لاسرائيل) تكلم هوفيان رئيس مجلس إدارة البنك فطالب بتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ، عن طريق تخفيض ميزانية التطوير والخدمات الاجتماعية ، وزيادة إستغلال العمال .

وتحدث هوفيان عن مشاريع التنقيب عن آبار البترول فقال إن هذه المشاريع لازمة وضرورية ولكن إلى أن يتم تنفيذها يجب علينا أن لا ننام ونعتمد على الاحلام ، بل ان نفتش عن طريق جديد لحل مشاكلنا الاقتصادية .

واوصى هوفيان بتشغيل القادمين الجدد في الاعمال الزراعية ، على أساس تخفيض مستوى حياة العمال الزراعيين بنسبة الانخفاض في مستوى الانتاج الزراعي في البلاد .

أما حول الميزانية العسكرية فقال هوفيان ، إنه بامكاننا أن نجري تخفيضات في كل الميزانية ، ولكننا يجب أن لا نجري أي تخفيض في الميزانية العسكرية ، وعلينا أن نوافق على الميزانية الحالية بدون معارضة .

وتحدث عن المشاريع الانشائية المختلفة التي تضعها البلديات والمجالس المحلية وغيرها من المنظمات فقال ان هذه المشاريع لا يمكن تنفيذها وعلينا أن نعمل للتقليل من هذه المشاريع . فيجب أن نعلم أن «المساعدات» التي نتلقاها من الولايات المتحدة تقل تدريجيا وسوف يأتي اليوم الذي تنقطع فيه كليا . وعلينا أن نفكر فيما إذا كانت كل تنظيماتنا الحالية ملائمة لذلك .

الهستدروت في حيفا تقرر تنظيم المظاهرات والاحتفالات في اول ايار

حيفا – في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا ، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي ، تقرر ان تنظم الهستدروت هذه السنة المظاهرات ، احتفالا بعيد أول أيار

ويذكر القراء أن قادة المباي في الهستدروت ، كانوا قد ألغوا في السنة الماضية مظاهرات أول أيار .

وفي اجتماع يوم الاربعاء الماضي ، انتخبت لجنة للتحضير للمظاهرات والاحتفالات . وتقرر أيضا أن يجري الاحتفال بأول أيار في القرى والمستوطنات .

عمال مصنع «عليت» موحدون في نضالهم ضد الفصل من العمل

رامات غان – أعلن عمال مصنع «عليت» للشوكلاته في رامات غان إضرابا إنذاريا في الاسبوع الماضي ، لمدة عشر دقائق ، إحتجاجا على فصل ٣٠٠ عامل من العمل ، ومطالبين بعدم فصل أي عامل . وأثبت هذا الاضراب أن عمال المصنع يقفون صفاً واحداً في الدفاع عن مصالحهم المشتركة . وقد أعلن العمال هذا الاضراب الانذاري بعد أن لم يهتم مجلس عمال رامات غان في قضيتهم وبعد أن وقفت لجنة العمال المبامية في المصنع موقف المتخاذل أمام أصحاب العمل .

ووزع فرع الحزب الشيوعي في رامات غان منشوراً دعا فيه العمال للمحافظة على وحدتهم ، ولتأليف وفد كبير من كل العمال ومعهم لجنة المصنع ، وسكرتير مجلس العمال في رامات غان ، للذهاب بشكل تظاهري لدائرة الصناعة والتجارة ، والاحتجاج على استيراد الشوكلاته من الخارج ، والطلب بتوسيع تصديرها للخارج وخصوصاً الى بلاد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وذلك من أجل استيعاب العمال في عملية انتاج الشوكلاته .

وبالقرب من المصنع دعا الحزب الشيوعي العمال إلى إجتماع عام حضره كل العمال ، فدعا الخطباء العمال الى المحافظة على أماكن عملهم وعدم تركها . وفشلت كل محاولات الادارة لتفريق العمال وإفشال الاجتماع .

ويوم الثلاثاء الماضي دعت لجنة العمال المبامية عمال المصنع الى اجتماع للعمال ، تكلم فيه سكرتير اللجنة ، محاولا تحطيم نضال العمال ، فقال إن عملية الفصل لا تتضمن فصل ٣٠٠ عامل وإنما تتضمن ٢٠٠ عامل فقط . وإن عملية فصل العمال ليست جديدة ، فكل سنة يفصل عدد من العمال ، وقال إنه لا يدعو العمال إلى عدم النضال وانما يحذرهم منه .

وعندما وزع حزب المبام منشوراً داعياً العمال الى النضال ضد عملية الفصل ، تساءل العمال قائلين ، هل يطلب منا المبام أن نناضل على طريقة اللجنة المبامية في المصنع ؟!

هذا وقد أعلن العمال عن استعدادهم لمواصلة النضال بكل الطرق لايقاف عملية الفصل ، وعدم تعرضهم هم وعائلاتهم للبطالة والجوع .

اعلان محكمة باقة الغربية الشرعية في المنطقة الوسطى

إلى المدعى عليها ، حمدة عيسى أبو حمدان مجهولة محل الاقامة

تقرر في القضية أساس ٥٣/٣٨ المرفوعة عليك من قبل المدعي زوجك منيزل عبد مصاروة من قرية عرعرة طلاقك من عصمته بطلقة بائنة بينونة صغرى تملكين بها نفسك وإن عليك العدة الشرعية إعتباراً من تاريخ الحكم الواقع في ١٩٥٤/٢/١٠ حكما غيابياً .

لذلك إقتضى إعلامك النتيجة حسب الاصول تحريراً في ١٩٥٤/٢/١٠ .

قاضي المنطقة الوسطى بالوكالة

طاهر حامد

صاحب فرن يفصل عمال ويعتدي على سكرتير الهستدروت

عكا – منذ شهر ونصف فصل فرن الجليل «التعاوني» سبعة من عماله الذين إشتغلوا مدداً تتراوح ما بين سنتين ونصف وخمس سنوات . وفي اليوم التالي شغل عمالا آخرين غير منظمين بنصف الاجرة . ودفع للعاملين اليهوديين تعويضات عن سني الخدمة وترك العمال العرب الخمسة بدون تعويض .

وفي يوم الثلاثاء ١٩٥٤/٤/١٣ إشتغل في الفرن عدد آخر من العمال غير المنظمين ، وذلك خلافاً للاتفاق المعقود مع مكتب العمل العام . ولذلك ذهب العمال السبعة المفصولين مع سكرتير الهستدروت ، الى الفرن من أجل العودة إلى اعمالهم ، ولكن اصحاب الفرن إعتدوا على سكرتير الهستدروت ، وأخذوا يحرضون العمال العرب ، ورفضوا إعادة العمال إلى اعمالهم أو إعطائهم أي تعويض .

ويسود أوساط العمال اليهود والعرب موجة من الاستنكار الشديد بسبب موقف أصحاب الفرن تجاه العمال ، وإعتدائهم عليهم . وقيادة الهستدروت المبائية تتواطأ مع اصحاب الفرن «المبائيين أيضاً» على حقوق العمال العرب وتهمل التدخل في هذه القضية لارغام أصحاب الفرن على التراجع .

بالزغاريد وبالرقص (بقية)

المحرضين ، «لن نرد عليكم الآن بالكلمات ، ولكننا سنرد عليكم بالاصوات في يوم الانتخابات» . وهكذا كان !

وعندما تعدى دعاة قائمتي يعقوب فرح وأمين جرجوره كل حدود الدعاية الانتخابية ، وأخذوا يوجهون بذيء الكلام الى قادة الحزب الشيوعي رد عمال الناصرة بالاصطفاف في دبكة جبارة ظلوا يهتفون فيها «ميكونس ، ميكونس» حتى أخرسوا ميكروفونات المحرضين .

وميكونس وصل إلى الاجتماع سالماً والالوف استمعت اليه وهو يعلن بين التصفيق والهتاف : «إنني في الناصرة ، في بيتي ، كما أن توفيق طوبي ، في تل أبيب ، في بيته . وأما مهاويس الرجعية فلا بيت لهم سوى مستشفى المجاذيب» .

واشتد الارهاب في يوم الانتخاب حيثما بارت قائمتا ماجد الفاهوم ، سيف الدين الزعبي وانيس الروحي في محاولة تنظيم إستفزاز . أهانوا النساء ، وتحرشوا بالعجائز وتلفظوا بالفاظ بذيئة . كل ذلك والشيوعيون والعمال محافظون على هدوء أعصابهم ينبهون الناس الى أن الحكم العسكري وأعوانه هم فقط الذين يستفيدون من الاستفزاز .

ولذلك كان طبيعياً أن تتفجر الغبطة الشعبي في صباح الثلاثاء ، مع ظهور النتيجة ، فامتلأت الشوارع بالعمال الهاتفين «بلدية شعبية غصباً عن راس الرجعية» . وأما «أبطال» الأمس الذين كانوا يتبخترون مستفزين الشيوعيين والعمال فاختفوا عن الانظار يجرون أذيال الفشل والخيبة هم ومستأجروهم !

وقد ضحك عمال الناصرة أشد الضحك على أصحاب «القائمة الاهلية» الذين أصدروا ، عشية الانتخابات ، منشوراً مصوراً أعلنوا فيه أن القائمة الشيوعية لن تنال أكثر من مقعد واحد في المجلس البلدي .

والعمال لا يزالون يضحكون على يعقوب فرح الذي أعلن أن الناصرة قد قررت السير معه لا مع الشيوعيين فإذا به «يا دوب» ينال مقعداً واحداً .

لقد أثبت الناصريون للحكم العسكري ولاعوانه أن الارهاب لا يقطع بهم بل يزيد من تصميمهم على تحقيق مطالبهم العادلة . ولا شك سيفكر الحكم العسكري مرتين قبل اللجوء إلى الارهاب بعد الفشل الذي أصابه ، هذا إذا بقي الحكم العسكري في الوجود .

عهد جديد

لقد كان يوم الثلاثاء الماضي من أجمل أيام الناصرة . كان عيداً لعمال الناصرة ولشرفائها . فعندما تجول أعضاء البلدية الشيوعيون في شوارع المدينة كان العمال يهرعون نحوهم محيين وهاتفين . والبشر يطفح من الوجوه . وقال فؤاد خوري : «كانت الانتخابات البلدية في السابق تخلف وراءها حزازات . أما هذه الانتخابات فخلفت وراءها عيداً وابتهاجاً . إننا ندخل في عهد جديد» .

وظهرت بشائر هذا «العهد الجديد» عندما دخل موكب الاعضاء الشيوعيين ومعهم عضوا الكنيست توفيق طوبي وإميل حبيبي إلى دار البلدية في الناصرة ، فجر الثلاثاء الماضي ، فتصافحت وجوه ممثلي القوائم الاخرى وودوا لو إنشقت الارض وبلعتهم . لم يتركوا في دعاياتهم الانتخابية المنحطة اي مجال للعلاقات الانسانية مع الشيوعيين واصدقائهم . لقد إنصاعوا لاوامر الحكم العسكري حتى نسوا أنهم سكان بلد واحد مع الشيوعيين . لقد كشفوا عن عداوتهم للطبقة العاملة حتى بانت نواجذهم . وغطرستهم أثناء المعركة الانتخابية جعلت الواحد منهم يشعر الآن ، بعد الفشل ، كقزم الاقزام !

لقد أثبتت الانتخابات ان الناصرة تريد بلدية شعبية تناضل لالغاء الحكم العسكري . ولا شك ان كل مفكر من بين أعضاء البلدية المنتخبة سيفهم أن الناصرة تريد إدارة البلدية بقيادة الشيوعيين . والشيوعيون سيعملون على تأليف إدارة للبلدية تنفذ البرنامج الدمقراطي العام الذي أعلنوه في بداية المعركة الانتخابية .

والشيوعيون سينفذون كل وعودهم ولن ينسوا أي وعد من هذه الوعود .

إننا نهنىء عمال الناصرة وكادحيها على النصر الذي حققوه على أعدائهم .

إن العالم كله يتحدث ، في هذه الايام ، عن إنتصار عمال الناصرة .

الضغط والارهاب في قرية عرابة

عرابة – على أثر موجة الاحتجاج الشديد ضد ضريبة الرأس الباهظة في القرية ، وبعد المظاهرة التي نظمها طلاب المدرسة ضد هذه الضريبة ، لجأت السلطات الى اعمال انتقامية وحشية . فحكمت على ٦ أشخاص منهم رجال كبار في السن كالسيد ابراهيم الاحمد ، باثباتا لوجود يومياً في مجد الكروم كما أنها اعتقلت عدداً من الناس وما تزال تمدد توقيفهم كلما انتهت مدتهم .

إن استياء السكان قد بلغ حداً كبيراً ، لا سيما من سلوك مختار القرية المتعاون مع السلطات في إرهاب سكان القرية وابتزاز آخر قروشهم . وقد صرح المختار فوزي اليسين أنه مستعد لمساعدة المعتقلين على الخروج إذا وقع الاهالي على طلب إغلاق الحزب الشيوعي في القرية .

إن المختار لا يعرف أن الحزب الشيوعي هو المدافع الامين عن أهالي القرية وأن أعضاءه هم أبناء القرية البررة وأن التاريخ يسير نحو القضاء على نظام المخترة والفساد لا على الحزب الشيوعي ، ولكن أهالي القرية يعرفون ذلك جيداً .